الجمعة ٢ تموز ١٩٥٤ — ٢ ذو القعدة ١٣٧٣ — ٢ تموز ٥٧١٤

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

العدد ١٠ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

"אל-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת : רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס' 10, שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة - حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 10. Vol. 11 — Price 100 Pr.

انقلابان عسكريان فاشيان في غواتيمالا

غواتيمالا — بينما كانت قوات الجيش الغواتيمالي تطارد قوات الغزو المعتدية وتكبدها أفدح الخسائر، وبينما فرق الحرس الشعبي تتسلح تأهباً لخوض المعركة، تمكنت طغمة عسكرية خائنة يقودها الكولونيل دياز من القيام بانقلاب عسكري وإرغام رئيس الجمهورية أرباز على الاستقالة ومغادرة البلاد، وفرض نظام عسكري إرهابي، وحل حزب العمال (الحزب الشيوعي) مرضاة لأسياده الأميركيين.

وقد ذكرت رويتر أن إستقالة رئيس الجمهورية أرباز وتسلم الكولونيل دياز الحكم قد جاء على أثر المؤامرات التي نظمها وقادها السفير الاميركي في غواتيمالا.

وعلى أثر تسلمه الحكم أعلن الكولونيل دياز انه قد أقام قيادة لمحاربة الغزاة وطردهم من حدود الدولة وانه لن يجري أي تغيير في سياسة الدولة، مستهدفاً بتصريحاته هذه ذر الرماد في العيون. فلا يمكن أن يكون لهذه التصريحات أي أثر ما دام هو قد حل الحرس الشعبي المؤلف من العمال والفلاحين ونزع السلاح منه وحل الحزب الشيوعي الذي ألهب الحماس في نفوس العمال ودفعهم للنضال ضد الغزاة.

ولم يعش على الكولونيل دياز إلا يوم واحد في الحكم إذ نظم الاميركيون إنقلاباً عسكرياً آخر بقيادة الكولونيل مونزون المفضوح في معاداته للجماهير الشعبية والمعروف بخدمته لشركة الفواكه الاميركية ولوزارة الخارجية الاميركية.

وقد ألقى زعيم الانقلاب الاميركي الجديد القبض على الكولونيل دياز وزجه في السجن وفرض أحكاماً إرهابية وحل البرلمان وبدأ بالتفاوض مع الغزاة المعتدين.

وقد قامت قوات الديكتاتور مونزون بمهاجمة مراكز المنظمات الدمقراطية واعتدت عليها وقيل أن ٨ من قادة العمال قد قتلوا.

ولكن الأنباء تدل على أن الشعب ناقم على الديكتاتور ونظامه الارهابي وأن هبة الشعب آخذة في النمو.

عدد سكان الصين
٦٠١ مليون

بكين — تبين الآن، على أثر الاحصاء العام الاول الذي جرى في الصين، ان عدد سكان جمهورية الصين الشعبية يبلغ ٦٠١٫٩١٢٫٣٧١ نسمة. وكانت التقديرات السابقة تقول ان عدد سكان الصين لا يزيد على خمسة مليون نسمة. واما عدد سكان جزيرة تايوان (فرموزا) التي يقبع فيها الخائن شان كاي شيك فيبلغ سبعة ملايين نسمة فقط.

دماء جديدة على الحدود - نتيجة زيارة جونستون الاميركي
على حساب دماء اليهود والعرب يراد تنفيذ المشروع الاميركي البريطاني.

حيفا — من مكتب الاتحاد — بينما كانت هذه الجريدة على الطابعة اذا براديو اسرائيل يذيع أنباء استفحال حوادث اطلاق الرصاص على الحدود الاردنية — الاسرائيلية في القدس. وقد كان اذيع أن إطلاق الرصاص، على طول الحدود في القدس، إبتدأ مساء الاربعاء وعلى اثر تدخل بنيكه في الامر توقف الرصاص مدة من الزمن، ثم عاد بصورة متعاظمة. واطلاق الرصاص مستمر حتى كتابة هذه السطور. واذاع راديو إسرائيل انه أصيب ٢٢ إسرائيلياً بينهم إمرءة كانت إصابتها قاتلة. أما راديو الاردن فاذاع أنه أصيب ١٢ أردنياً بينهم إصابة قاتلة.

وفي الوقت نفسه استفحلت حوادث الحدود السورية — الاسرائيلية في ضواحي بحيرة طبريا. وضحايا بريئة تترامى على كلا جانبي الحدود.

وتتبادل الحكومتان الاسرائيلية والاردنية، حول حوادث القدس، والحكومتان الاسرائيلية والسورية حول حوادث بحيرة طبريا الاتهامات بالعدوان. وبذلك تسنح الفرصة للمراقبين «الدوليين»، مبعوثي الاستعمار الاميركي — البريطاني، للظهور في مظهر الحكم والمحايد...

لقد اندلعت النار على الحدود وتفاقمت حوادث الحدود الدموية على أثر زيارة جونستون، مبعوث آيزنهاور، لاسرائيل والاقطار العربية. وهذا ما يذكرنا بتفاقم حوادث الحدود على أثر زيارة بايرود الاميركي الاخيرة لهذه الاقطار. ففي ذلك الوقت إنسالت الدماء الزكية على كلا جانبي الحدود قرباناً لمشاريع الاستعمار الاميركي الاجرامية.

وبينما تؤكد هذه الحوادث الجديدة ما حذرنا منه سابقاً من أن جونستون الاميركي يحمل تحت إبطه لا مشروع ماء بل مشروع دماء، فان ما تتميز به حوادث الحدود الجديدة انها جاءت على أثر إعلان مشروع أميركي — بريطاني جديد يستهدف إدخال قوات عسكرية استعمارية إلى اسرائيل والاقطار العربية بحجة «تقوية جهاز المراقبة على الحدود».

لقد اتضح امر هذا المشروع الاستعماري الجديد منذ ان اعلنت عنه الحكومتان الاميركية والبريطانية في ٢٠ حزيران الماضي. وظهر أن لا حكومات الدول العربية ولا حكومة اسرائيل تتجرأ على الموافقة عليه امام الاستنكار الشعبي العام له.

ولهذا نظمت حوادث سفك الدماء في القدس وطبريا، التي يراد لها ان تستفحل فتتمكن الحكومات المحالفة للاستعمار في هذه المنطقة الى خداع شعوبها والى الموافقة على مشروع الاحتلال الاستعماري الجديد.

هذا هو الغرض الحقيقي من وراء حوادث الحدود الاخيرة. ولن يكون من الصعب، لا على الشعب في اسرائيل او في البلاد العربية، معرفة حقيقة الغرض منها.

ان الحكومتين في الاردن وفي اسرائيل تتبادلان التهم من البادئ باطلاق الرصاص، بينما الارواح البريئة تزهق على جانبي الحدود وبينما المستعمرون الاميركيون والبريطانيون جادون في تنفيذ مشاريعهم الاجرامية على حساب دماء اليهود والعرب.

ان الشعب، في الاردن وفي اسرائيل، يعرف الان ان منظمي هذه الحوادث الدموية هم المستعمرون، وان الطريق الى ايقافها لا يكون بالانجرار نحو مغامرات عسكرية يريدها الاستعمار، بل بالنضال المشترك للتخلص من المستعمرين ولوضع حد لمشاريعهم الاحتلالية.

انتهاء محادثات تشو ان لاي - نهرو بنجاح كبير
صداقة ٩٦٠ مليون انسان قوة جبارة لصيانة السلام



نيودلهي — وصل رئيس حكومة الصين الشعبية ووزير خارجيتها، تشو ان لاي، الى نيو دلهي وبدأ المفاوضات مع نهرو من أجل اقامة حلف صداقة بين الصين الشعبية والهند.

تشو ان لاي — نهرو

صداقة ٩٦٠ مليون من مواطني الصين والهند تشكل قوة جبارة لصيانة السلام في آسيا وفي العالم.

وفي يوم الأحد الماضي غادر تشو ان لاي الهند في طريقه الى بورما حيث دعته حكومة بورما للقيام بزيارة رسمية وعلى اثر الانتهاء من المحادثات مع حكومة بورما، اصدر تشو ان لاي بياناً مشتركاً مع رئيس حكومة بورما، اونو، جاء فيه، ان رئيسي الحكومتين بحثا في قضايا مشتركة، وقد قررا القيام بكل ما في وسعهما من أجل السلام في العالم وفي آسيا.

وقد استقبلت الجماهير الهندية بحماس منقطع النظير رئيس حكومة الصين الشعبية، فحمل نحو خمسة الاف شخص الأعلام والشعارات الداعية الى الصداقة بين القطرين واستقبلوا الضيف الكبير في المطار. وجذبت المحادثات التي جرت في نيودلهي اهتمام العالم بأسره واهتمام الشعوب الأسيوية بصورة خاصة فالصين والهند تضمان نحو ١٠٠٠ مليون نسمة.

وصرح تشو ان لاي للصحفيين ان المحادثات مع رئيس حكومة الهند ستساعد على استتباب السلام في آسيا وفي العالم ثم ذكر تشو ان لاي مقدمة الاتفاق الصيني - الهندي حول التيبت واعتبرها الطريق لضمان السلام في آسيا. وذلك الاتفاق يتضمن المبادئ التالية ١) الاحترام المتبادل للسلامة الاقليمية للطرفين ٢) حظر العدوان بين الدولتين، ٣) عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، ٤) المساواة، ٥) العيش المتبادل بسلام.

واستقل رئيس الحكومة الصينية الطائرة الى مدينة لاغرة وقابل قادة الأحزاب السياسية والنقابات. واستقبلته الجماهير الهندية في كل مكان بحماس بالغ.

وفي الوقت الذي كانت تجري فيه المفاوضات السياسية بين تشو ان لاي ونهرو، دخل ممثلو الدولتين في مفاوضات تجارية لعقد معاهدة للتبادل التجاري.

وكان لزيارة تشو ان لاي للهند اثر كبير في تقوية جبهة السلام في آسيا ولاحباط مشاريع الاستعمار العدوانية. وهنأ رئيس حكومة اندونسيا رئيس حكومة الهند على مبادرته بدعوة تشو ان لاي.

وجاء من نيودلهي ان نهرو قرر زيارة الصين الشعبية خلال السنة الحالية.

وعلى اثر انتهاء المفاوضات بين الصين الشعبية والهند، اصدر تشو ان لاي ونهرو بياناً مشتركاً جاء فيه ان الحل لقضية الهند الصينية يجب ان يقصد به اقامة دول حرة دمقراطية موحدة ومستقلة. وورد في البيان أيضاً ان هذه المحادثات استهدفت تقديم المساعدة للسلام في العالم والتطور اقطار آسيا بطرق سلمية.

واذاع تشو ان لاي خطاباً في راديو نيودلهي موجهاً الى الشعب الهندي، قال فيه، بينما تهدد اخطار خارجية السلام في آسيا، فان...



١٠٠ ألف توقيع

كتب الكاتب الاميركي «مارك توين» (وهو من أنصار السلام) قطعة أدبية ساخرة بعنوان «صلاة جندي» تخيلها لتعبر اصدق تعبير عن تفكير الطغاة المستعمرين الذين يدفعون البشرية الى الحرب، وقد جاء في «صلاة الجندي» ما يلي:

«ربنا ساعدنا في ان نمزق جنودهم إلى قطع دامية بدروعنا. ساعدنا في أن تغطي حقولهم الضاحكة بأشلاء أبطالهم الشاحبة، ساعدنا في أن تغطي أنات جرحاهم الذين يتقلبون ألماً على قصف مدافعنا، ساعدنا في أن تخرب منازلهم بألهبة نيران عاصفة، ساعدنا في أن نفرق قلوب أراملهم البريئات في ألم لا ينتهي.

ساعدنا في ان نفقدهم المأوى فيخرجن — واطفالهن الصغار يسعين في أراضيهم الخربة في اسمال بالية يجهدهن الجوع والعطش.

ساعدنا في ان نحطم قلوبهن فيلتمسن منك الحماية ولو في القبور، ولكنك ترفض استجابة لرغبتنا نحن الذين نعبدك.

ربنا حطم آمالهن، وانحس حياتهن، وارو طريقهن بالدموع واصبغ الجليد الابيض بلون الدماء تسيل من اقدامهن.

ربنا.. بارك صلاتنا، لك المجد والقوة الى الابد.. آمين»

هكذا يريد منا آلهة الحرب المستعمرون

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

المشهد الاول من «مسرحية الناصرة» ينتهي بانعقاد الجلسة الاولى لمجلس الناصرة البلدي

الرفيق فؤاد خوري هو المرشح الوحيد لرياسة البلدية حتى الآن
عمال اسرائيل، اليهود والعرب، يجمعون التبرعات المالية لضحايا الارهاب في الناصرة.

الناصرة — من مكتب الاتحاد — بينما كانت قوات كبيرة من البوليس، مسلحة بالعصي والخوذ، محتشدة على امتداد الشوارع الرئيسية في الناصرة، افتتح موشي روواح، في الساعة العاشرة والنصف من صباح امس الخميس جلسة مجلس الناصرة البلدي معتبراً هذه الجلسة على أنها الجلسة الاولى. وعندما خرج اعضاء المجلس البلدي من الاجتماع بعد ساعة من الزمن، بهدوء وبدون حدوث ما يعكر صفو الامن، اخذ الناصريون ينظرون نحو رجال البوليس ويتندرون فيما بينهم قائلين: «انتهى المشهد الاول من مسرحية الناصرة. فما هو المشهد الثاني»؟!

فؤاد خوري المرشح الاول

فعند إفتتاح الجلسة أعلن السيد موشي روواح ان نقطة البحث الوحيدة في الاجتماع هي إنتخاب رئيس للمجلس البلدي. فوقف الرفيق توفيق زياد، عن الكتلة الشيوعية، ورشح الرفيق فؤاد خوري للرياسة ثم أعلن عن إستعداد الكتلة الشيوعية للتنازل عن حقها في الرياسة إذا تم الاتفاق على اقامة إئتلاف دمقراطي على اساس برنامج دمقراطي يتضمن القضايا الملحة التي تواجه سكان الناصرة.

وأما أعضاء المجلس البلدي التسعة الآخرون، من القوائم الطائفية وقوائم المباي فخيم عليهم الصمت ولم ينبسوا ببنت شفة ولم يرشحوا أي عضو للرياسة أمام فؤاد خوري.

فجرى التصويت على إقتراح الرفيق توفيق زياد، فنال الرفيق فؤاد خوري ستة أصوات هي اصوات الكتلة الشيوعية.

ومرة أخرى سأل روواح إذا ما كان هناك مرشحون آخرون. ومرة اخرى التزم الاعضاء التسعة جانب الصمت جرياً على المثل «السكوت من ذهب»...

فأعلن روواح أنه لما لم ينل فؤاد خوري اكثر من نصف الاصوات ولما لم يتقدم اي مرشح آخر فانه يعلن عن إغلاق الجلسة الاولى ليعيد فتحها بعد ساعة بحسب القانون.

وكما يجري على خشبة المسرح، كل حركة في الوقت المعين...، وقف ممثل قائمة الحكم العسكري، ماجد الفاهوم (الذي من اجل فرضه رئيساً على المجلس البلدي نظمت اعمال الزعرنة والعدوان في الأسبوع الماضي) وطلب تأجيل الجلسة حتى يوم الاثنين القادم، فوقف موشي روواح، ايضاً في الوقت المعين، واعلن انه سيقرر موعد الجلسة القادمة فيما بعد.

استنكار اعمال الزعرنة

وقبل اقفال الجلسة وقف الرفيق منعم جرجورة وطالب المجلس، باسم الكتلة الشيوعية، باتخاذ قرار في إستنكار حوادث الارهاب والزعرنة والاستفزازات الدموية التي نظمت ضد اهالي الناصرة وضد مجلسهم البلدي المنتخب. إلا أن روواح رفض بحث هذا القرار متذرعاً بحجة ان هذا الاقتراح ليس على جدول ابحاث الجلسة. واما «الاعضاء التسعة» فأصروا على اتباع الحكمة، «السكوت من ذهب»...

ثم اقفلت الجلسة التي استمرت ساعة من الزمن.

مغزى الصمت

ان التزام «الاعضاء التسعة» جانب الصمت في هذه الجلسة وعدم تقديمهم اي مرشح للرياسة يدلان على ان قادة المباي والصهيونيين العموميين لم يتوفقوا حتى الآن، على الرغم من «مسرحية يوم الخميس»، إلى توحيد «زلمهم» حول مرشح للرياسة.

ومما لا شك فيه ان صمت بعض «الاعضاء التسعة» هو مظهر من مظاهر عدم الرضى عن الضغط الارهابي الذي يقوم به مأجورو المباي عليهم.

وقد وصل الينا انه في الايام الاخيرة عقدت إجتماعات للاعضاء التسعة بقيادة ومرشدي المباي بقصد ارغام هؤلاء الاعضاء على إنتخاب مرشح المباي للرياسة. وعلى الرغم من كل ما حدث ومن الحفلات التي اقيمت ومن الاموال الطائلة التي انفقت (هي اموال الشعب، اموالك واموالي!) لم ينجحوا حتى الآن في توفيق «الزلم» حول مرشح المباي...

فشل المؤامرة

وكل الدلائل تدل على ان مؤامرة العدوان الدموي في الناصرة قد إنقلبت على منظميها، فبينما استهدفت هذه المؤامرة، فيما استهدفت، اكراه الاعضاء المترددين على إنتخاب احد مرشحي المباي، فان هؤلاء الاعضاء المترددين يعلنون الان انهم لن يصوتوا لمرشح المباي وليحدث ما يحدث.

ويزداد الضغط الشعبي على عدد من أعضاء المجلس البلدي للوصول إلى تفاهم مع الكتلة الشيوعية التي أظهرت أنها الكتلة الوحيدة التي تضع مصلحة الناصرة فوق كل مصلحة.

وجماهير الناصرة ترى في صمت «الاعضاء التسعة» في جلسة امس دليلا على أن هؤلاء الاعضاء لا يستطيعون القيام بأي عمل إلا إذا أتتهم الأوامر «من فوق». ويظهر أنهم ينتظرون هذه الأوامر... أما كفى ما حدث للناصرة نتيجة لتغاضيهم عن مؤامرات مرشدي المباي ورجال الشرطة؟ إذا استمروا على هذا الموقف المتخاذل فانهم يتحملون قسطاً كبيراً من مسؤولية المؤامرات السوداء التي تنظم لمستقبل الناصرة...

اعتقال فؤاد خوري

وليظهر البوليس أنه «هام جداً» قام يوم الاربعاء باعتقال الرفيق فؤاد خوري، وأطلق سراحه بالكفالة على ان يذهب للتحقيق معه في دائرة البوليس السياسي في حيفا. والقراء يعرفون أن هذا البوليس «النشيط» لم يعتقل حتى الآن أحداً من منظمي العدوان الدموي. لقد قام زعران «شيخنا أبو محمد»، يعني سيف الدين الزعبي، يوم الاحد الماضي بطعن الرفيق محمود غنيم بالخناجر. والبوليس «الهمام» لم يهتم بالحادث مع أن المجرمين معروفون. إن كل هذا الجنون الهستيري ضد الحزب الشيوعي هو من أكبر الادلة على أن الحزب الشيوعي هو قوة جبارة تستطيع أن تحقق مطالب الشعب العادلة. ولو لم يكن كذلك لما نظم أعداء الشعب كل هذا العدوان المكشوف بقصد إضعافه.

تبرعات عمال اسرائيل

إن الدائرة تدور، وبسرعة، على منظمي العدوان السافل. فالرأي العام الاسرائيلي يطالب بشدة باجراء تحقيق في الحوادث ومعاقبة المسؤولين مهما يكن مركزهم الحكومي.

ومما يدل على عطف الرأي العام الاسرائيلي على القوى الدمقراطية في الناصرة أن عمال إسرائيل، اليهود والعرب، يتبرعون بسخاء الآن لصندوق مساعدة ضحايا العدوان في الناصرة ولاعادة تأثيث نادي الشبيبة الشيوعية. لقد أعلنت عن هذا الصندوق، صباح الاثنين الماضي، صحيفة «قول هعام» الشيوعية. وفي خلال الاربعة الايام الماضية جمع ٢٢١ ليرة والتبرعات لا تزال مستمرة.

مقال هام للرفيق ميكونس
في صحيفة «في سبيل سلم دائم، في سبيل دمقراطية شعبية»

حيفا — مكتب الاتحاد — في العدد السادس والعشرين من صحيفة مكتب الانباء الشيوعي «في سبيل سلم دائم، في سبيل دمقراطية شعبية»، الذي وصل حديثاً للبلاد، مقال هام بقلم الرفيق صموئيل ميكونيس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بعنوان «الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال للسلام والاستقلال القومي».

وهذا المقال الهام هو بحث شامل للسيطرة الاميركية على إسرائيل ولتصاعد نضال الكادحين للخبز والعمل والدفاع عن الحريات الدمقراطية والاستقلال القومي والسلام.

ومما جاء في المقال ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشن نضالا جريئاً ضد سياسة «فرق تسد» الاستعمارية وضد إثارة العداء بين الشعوب، وانه يقف في طليعة نضال كل القوى الوطنية ضد سباق التسلح ومشاريع المستعمرين لاقامة كتلة عدوانية، وانه يجند هذه القوى «التضامن اليهودي العربي كسبيل لنجاح النضال المعادي للاستعمار — والنضال للاستقلال والسلام».

«إن شعار التفاوض المباشر من أجل السلام بين إسرائيل والاقطار العربية، كما رفعه حزبنا الشيوعي، ذو أهمية كبيرة جداً في حل قضية الشعب العربي الفلسطيني وفي توطيد السلام والتعاون بين شعوب الشرق الاوسط».

وقد بحث المقال نضال الحزب الشيوعي من أجل وحدة الطبقة العاملة متغلباً على كل العقبات والعراقيل وفي نضال الحزب الشيوعي لاقامة جبهة شعبية وطنية ضد الحكومة المعادية للشعب وضد اسيادها الاميركيين ومن أجل حكومة سلام واستقلال قومي.

وستنشر الاتحاد نص مقال الرفيق ميكونس في عددها القادم.

علائم الانشقاق تبدو
في محادثات ايزنهاور — تشرشل

واشنطن — بدأت المحادثات في اواخر الاسبوع الماضي بين تشرشل وايزنهاور ودالس وايدن في واشنطن. وقد تناولت المحادثات الوضع في الشرق الاقصى والاوسط وقضايا عالمية أخرى. وظهرت علائم الانشقاق في اليوم الاول من بدء هذه المحاولات بين زعماء بريطانيا وزعماء الولايات المتحدة.

فبينما طالب حكام امريكا القيام بخطوات عدوانية مستعجلة في جنوبي شرقي آسيا، طالب البريطانيون بالتريث حتى ينتهي مؤتمر جنيف.

وأصر البريطانيون على أن المفاوضات بين مصر وبريطانيا يجب أن تجري دون تدخل الاميركيين.

وانتهت هذه المحادثات في يوم الاثنين الماضي وأصدر الطرفان بياناً مشتركاً غامضاً لا يفهم منه انه جرى اي اتفاق بينهما، ما عدا الاتفاق على الاستمرار في بذل الجهود لاقامة الجيش الاوروبي العدواني.

فلنر في الكنيست:

مشروع «ضمان» الحدود الاميركي البريطاني يقصد به اعادة الانتداب

القدس — طالبت كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمباي والحيروت من رياسة الكنيست البحث في الاقتراحات الاميركية والبريطانية بشأن «أمن» الحدود.

وقال النائب الشيوعي مائير فلنر في طلبه لاجراء هذا البحث، إن المذكرات التي قدمتها حكومتا الولايات المتحدة وبريطانيا خلال الشهر الماضي، تدل على صدق الحزب الشيوعي والقوى الوطنية الاخرى، الذين قالوا ان حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا معنيتان بزيادة سفك الدماء بين اسرائيل والاقطار العربية بقصد خلق الاوضاع لزيادة تدخلهما وفرض الاحتلال العسكري بحجة «صيانة الامن» و«الدفاع عن السلام».

وطالب النائب مائير فلنر إلغاء المفاوضات السرية الجارية حول هذا المشروع، وقال ان هذا المشروع المقترح، الذي لم ينشر رسمياً جاء للمحافظة على وضع إنعدام السلام بين إسرائيل والاقطار العربية. وقد اضطرت حتى جريدة «زمانيم» الى القول بان هذا المشروع تنقصه الرغبة الاساسية في احلال السلام الذي لا يقتضي وجود «مراقبين» ذوي صلاحيات واسعة أو دون صلاحيات. وكتبت «هبوكر» عن هذا المشروع قائلة، إن هذا الاقتراح يماثل إقامة قوة تتحول على مر الوقت الى قوة «انتداب» في إسرائيل.

واستطرد النائب الشيوعي قائلا، انهم يريدون أن يحولوا إسرائيل والاقطار العربية دفعة واحدة الى مستعمرات وقواعد عسكرية لتهيئة الحرب الاميركية — البريطانية. وليس بطريق الصدفة تكتب الصحف عن نية ايزنهاور في مطالبة الكونغرس الاميركي ببعث جيش إلى الشرق الاوسط. الا أن الحكومة مستعدة للبحث في هذه الاقتراحات. ويبدو أن شاريت ما زال يعتقد بأن المعتدين في غواتيمالا وباعثي الجيش الالماني، يريدون السلام هنا. إن الحكومة مستعدة للبحث في مشروع يؤدي الى احتلال إسرائيل عسكرياً، وتحاول أن تدافع عن نفسها من غضب الشعب عن طريق إضطهاد الوطنيين.

إن الحل يكون بطرد المتدخلين الاجانب الذين ينظمون سفك الدماء وإجراء مفاوضات

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

الجموا الوحش

ننشر هنا وتباعاً سلسلة من المقالات في توضيح بنود القانون الفاشي « جرائم ضد الدولة » ، الذي عبر القراءة الاولى في الكنيست . إقرأوا هذه المقالات لتدركوا ان الخطر يتهدد كل انسان شريف ، بدون استثناء، ولتدركوا ان واجب الناس الشرفاء جميعاً الوقوف في وجه هذا الخطر .

٢ — تعاريف مطاطة

الفصل الاول من هذا القانون ، وهو بعنوان « توطئة » ، يتضمن تعريف الكلمات القانونية التي استعملت فيه . فمثلا ، تعريف كلمة « عدو » هو ، « من هو فريق محارب في الحرب ضد إسرائيل طالما لم تنته تلك الحرب ، سواء كانت أم لم تكن هنالك أعمال عدائية » . واضح من هذا التعريف أن الدول العربية هي « العدو » ولكن غير واضح ما إذا كان كل مواطن من مواطني الدول العربية يعتبر « عدواً » أيضاً . فهذا التعريف المطاط يخول الحكومة اعتبار كل مواطن من مواطني الدول العربية « عدواً » .

والحقيقة أن التعاريف التي جاءت في هذا الفصل هي كلها مطاطة تعطي الحكومة أوسع الامكانيات لتفسيرها كما تشاء .

ومن الامثلة على ذلك أن المادة ١٤ من هذا القانون تنص على ما يلي : « من نشر أخباراً كاذبة من شأنها اضعاف روح سكان إسرائيل في صمودهم بوجه العدو ، يعاقب بالسجن لمدة عشر سنوات » . وفي الفصل الاول ، في تفسير لفظة « خبر » ، جاء ما يلي : « الخبر غير الصحيح ، وأي وصف ، شعار ، رمز ، نص ، غرض أو أي جزء من ذلك يشتمل على خبر أو من شأنه أن يتخذ مصدراً لخبر » . إذا فسرنا المادة ١٤ ، المذكورة آنفاً ، على أساس التفسير الذي جاء في القانون للفظة «خبر» ، نخرج بالنتيجة التالية ، أنه إذا هتف جماعة من الناس بشعار ، « لتسقط مؤامرات سفك الدماء على الحدود » عندئذ تستطيع هذه الحكومة أن تعتبر هذا الشعار «رمزاً» يشير إلى تآمر الحكومة على سفك الدماء على الحدود . . . وتستطيع أن تعتبر هذا الرمز خبراً « من شأنه إضعاف روح سكان إسرائيل في صمودهم بوجه العدو » . وعندئذ يصبح في مقدورها سجن رافعي هذا الشعار لمدة عشر سنوات !

« والمجرم » ، بنص هذا القانون ، ليس من يرتكب « الجرم » فقط ، بل أيضاً الذي يحاول ارتكاب « الجرم » : فالمادة الرابعة من الفصل الاول تنص على ما يلي : « أن حكم التآمر أو المحاولة لارتكاب جرم بموجب هذا القانون هو كحكم ارتكاب الجرم نفسه » .

فلما كانت الحكومة تستطيع ، بنص هذا القانون ، اعتبار من يهتف بشعار مثل شعار « لتسقط مؤامرات سفك الدماء على الحدود» مجرماً عقابه السجن عشر سنوات ، تستطيع الحكومة ، بموجب المادة الرابعة ، أن تعلن أن فلانا من الناس ، وهو سائر في الشارع ، كان يريد أن يهتف بهذا الشعار ولكنه لم يهتف به لانه رأى شرطياً ماراً ، مثلا ، ولذلك تلقي القبض على هذا الرجل الذي لم يفعل شيئاً وتتهمه بانه « حاول ارتكاب جرم » وتسجنه عشر سنوات . وعلينا أن نعلم أن هذا القانون يفرض على المتهم إثبات براءته . ولا يفرض على الحكومة أن تثبت اتهامها . . .

وأما المادة الخامسة من الفصل الاول فتجعل التجسس واجباً على جميع سكان البلاد . ومن لا يتجسس على غيره تستطيع الحكومة أن تعتبره مقترفاً جرماً بنص هذا القانون . فهذه المادة تنص على ما يلي : « من علم بان شخصاً معيناً ينوي ارتكاب جرم بموجب هذا القانون ولم يتخذ أية تدابير معقولة لمنع ارتكاب الجرم . ومن كان شريكاً في جرم بعد وقوعه ، فإن حكمه يكون كحكم مرتكبي الجرم » . فإذا كنت قد علمت ، مثلا ، أن ابنك سيخرج غداً في مظاهرة للمطالبة بالسلام بين إسرائيل والدول العربية ، ولم تذهب للبوليس للوشاية على ابنك تعتبرك الحكومة « مجرماً » وتودعك في السجن عشرين عاماً . . .

كل هذا وأكثر منه تستطيع الحكومة اقترافه بموجب التفسير المطاط لالفاظ القانون التي جاءت في الفصل الاول .

ولكن ما هي « الجرائم » التي يتحدث عنها هذا القانون ؟ للجواب على هذا السؤال نحيلك إلى بقية فصول هذا القانون . فإلى العدد القادم حيث نتحدث عن الفصل الثاني ، الذي بعنوان « الجرائم الماسة بكيان الدولة ، أو بقوة صمودها في الحرب » !

مراسلكم البرلماني

المطالبة بالتفاوض والاتفاق اصبحت طلب مختلف جماهير العالم

مندوبو الشرق الاوسط يشجبون تدخلات المستعمرين في بلادهم

بقلم توفيق طوبي

عضو رئاسة حركة السلام الاسرائيلية

اثارت الجلسة الاستثنائية لمجلس السلام العالمي التي انعقدت في برلين في ٢٣ الى ٢٨ من ايار ، انتباه حركات السلام في جميع الاقطار واثارت انتباه جميع شعوب العالم حول الاخطار الجدية المحدقة بالسلام العالمي .

فالتجارب الاجرامية للقنابل الذرية ، وخطر توسيع الحرب في الهند الصينية نتيجة للضغط الامريكي ، والتهديد على امن آسيا ، والضغط الذي تشكله الولايات المتحدة على شعوب أوروبا الغربية للموافقة على تسليح المانيا ، كل ذلك أدى الى انعقاد الجلسة الاستثنائية لمجلس السلام العالمي ، لتنبيه الشعوب وتجنيدها للدفاع عن السلام .

وذكر مجلس السلام العالمي تعاظم قوى حركة السلام العالمية، وبين ان الطريق للمفاوضات والاتفاق قد أصبحت مطلباً جماهيرياً في مختلف أرجاء العالم .

وتدل الهدنة في كوريا ومؤتمر برلين ومؤتمر جنيف أن الرأي العام العالمي يخدم قضية السلام أكثر فأكثر .

لقد اشترك في مجلس السلام ٣٠٠ مندوباً وضيفاً من ٧٠ قطراً. وبرز فيه الوفد الهندي الذي مثل مختلف القيادات السياسية والعقائد الدينية ، الامر الذي دل على وجود حركة سلام قوية وواسعة في تلك البلاد .

وكان جدول الابحاث ، الذي صودق عليه بإجماع الاصوات ، يضم ، حظر السلاح الذري وضمان أمن الشعوب .

وقدم البيان الرئيسي للمجلس د.ن.بريت رئيس نقابة المحامين الديمقراطية العالمية ، ووضع نصب أعين المجلس اربعة قضايا رئيسية هي :

١ — نزع السلاح وحظر السلاح الذري والهيدروجيني .

٢ — توحيد المانيا ومنع عسكرتها وضمان امن أوروبا بأسرها .

٣ — ضمان أمن الشرق الاقصى وآسيا — إيقاف الحرب في الهند الصينية ، والحل السلمي لقضية كوريا ، وضمان حق الصين الشعبية ومكانتها في هيئة الامم المتحدة ،وضمان استقلال الشعوب وحريتها .

٤ — تحسين العلاقات العالمية ، ولاسيما في ميدان الثقافة والتجارة .

حظر السلاح الذري والهيدروجيني

إن حركة السخط والاحتجاج العالمية ضد التجارب الاجرامية للقنابل الهيدروجينية التي قامت بها حكومة الولايات المتحدة في المحيط الهادي ، وجدت لها تعبيراً بارزاً في ابحاث مجلس السلام . وشجب الكثير من الخطباء من مختلف أنحاء العالم هذا الخطر الجديد الذي يتهدد الحضارة ووصف البروفسور الياباني في جامعة طوكيو ، هيرانو ، وصفاً دقيقاً الدمار الذي أحدثته هذه التجارب في مناطق التجارب الهيدروجينية .

وطالب الاديب الفرنسي الشهير ، جان بول سارتر، بحظر السلاح الذري والهيدروجيني ووصفه بأنه سلاح الحكام المفلسين ، الذين يعرفون أن الجيش والشعب لن يقاتلا اخوانهم من الشعوب الاخرى .

وقال نيقولا تيخونوف ، رئيس اللجنة السوفياتية للدفاع عن السلام، ان الاتحاد السوفياتي يملك مصادر كثيرة للطاقة الذرية ، ولكننا نريد من كل قلوبنا أن تستغل هذه الطاقة لمنفعة الانسان والتطور السلمي . وأضاف تيخونوف قائلاً ان الاتحاد السوفياتي يطالب بفرض الرقابة العالمية ، وحظر استعمال السلاح الذري والهيدروجيني وانتاجه. ودعا إلى عقد اتفاق عالمي، يقضي على هذا الخطر .

أمن الشعوب

واحتلت قضية أمن الشعوب مكانة هامة في ابحاث المجلس .

فبعض الكتل من الدول تتفق فيما بينها على العمل ضد دول أخرى ، وتعمل على سباق التسلح وتحاول ضمان أمنها على حساب الدول الأخرى . وهذا الشكل من الكتل يشكل خطراً على هذه الكتل نفسها وعلى أمن الدول الاخرى، وهذه الكتل تقسم العالم الى معسكرين متعادين . فكيف يمكن إعتبار الحلف العسكري لجنوبي شرقي آسيا ، الذي يقترحه دالس ، حلفاً يستهدف الأمن الجماعي ، بينما لا يتضمن التعاون مع أقطار آسيا كالصين الشعبية والهند واندونيسيا والاتحاد السوفياتي . في الحقيقة أن هذا هو تزييف للأمن الجماعي . والشيء نفسه ينطبق على «حلف الدفاع الاوروبي» و«الحلف الاطلنطي» اللذين يقسمان اوربا إلى معسكرين متعاديين ، ويشددان التوتر العالمي .

ولكن حل قضية المانيا وتوحيدها ومنع تسليحها هو اول شرط لضمان الأمن في أوروبا .

أيام الاستعمار أصبحت معدودة

حذر د. ن. بريت . في خطابه ، شعوب العالم من خطر الاستعمار الامريكي الذي يجر العالم إلى شفا حرب عالمية جديدة في محاولته لفرض سيادته على العالم وعلى آسيا . ودحض بريت إدعاء الاستعمار الامريكي بأن محاولاته لإيقاف نضال شعوب آسيا للتحرر القومي هو لصد « العدوان الشيوعي » . إن النضال ضد الاستعمار سبق قيام الاحزاب الشيوعية .

وشجب كو موجو،رئيس لجنة السلام الصينية، المؤامرات التي يحيكها حكام امريكا لاحباط مؤتمر جنيف لمنع إستتباب السلام في آسيا. وقال كو مو جو أيضاً ، لقد مضت دون رجعة تلك الأيام التي كان المستعمرون يتاجرون فيها بمصالح الشعوب . ولكن بعض المستعمرين العنيدين ، وخاصة الامريكيين ، لا يلتفتون إلى الرأي العام . وأضاف قائلا ، ليس هنالك أي خطر اعتداء من إحدى دول آسيا على دولة آسيوية أخرى . وفي استطاعتها جميعها أن تعيش سوية بسلام وان تتخلص من التدخل الاجنبي في شؤونها ، واضاف قائلا ، إن أيام الاستعمار في آسيا اصبحت معدودة .

الاستعمار — عدو الشعوب

واجمع مندوبو الشرق الاوسط الذين تكلموا في المجلس (الدكتور جورج حنا من لبنان ، والبروفيسور نظيم موصلي من سوريا ، والدكتور كامل البنداري والدكتور إبراهيم رشيد من مصر ، وحسن طاهر عضو البرلمان السوداني ، وعبد القادر الصالح عضو البرلمان الاردني ، وأحمد محمد من العراق ، (والمندوبون الاسرائيليون) على شجب التدخل الاستعماري في شؤون أقطارهم . واتحد مندوبو إسرائيل والاقطار العربية في شجب المؤامرات الدموية الاستعمارية . وذكر جميع مندوبي الاقطار العربية أن النضال من أجل الاستقلال والسلام احبط جميع المؤامرات الاستعمارية لدفع اقطارهم إلى كتل عدوانية . وان هذا النضال يتسع ويبشر بانتصار الشعوب على أعدائها .

قرارات المجلس

وفي ختام اعمال المجلس إتخذت القرارات الثلاث التالية :

١ — إنهاء مؤتمر جنيف بنجاح، اي إيقاف القتال في الهند الصينية والحل السلمي لقضيتي كوريا والهند الصينية .

٢ — إلغاء حلف الدفاع الاوروبي وتجديد المفاوضات لايجاد حل سلمي لقضية المانيا .

٣ — إتفاق بين الحكومات بشأن ايقاف جميع التجارب في القنابل الهيدروجينية والذرية وحظر إستعمالها .

إن تحذير المجلس من الاخطار المحدقة بسلام العالم تتطلب بذل جهود كبيرة من حركات السلام في جميع الاقطار وفي بلادنا أيضاً ، من أجل زيادة تخفيف التوتر العالمي .

وخطر سلاح الابادة الجماعية يتهدد بلادنا أيضاً ، ولا شك أن تصريح رئيس الحكومة ، شاريت ، بأن القنابل الهيدروجينية والذرية ليس لها أي علاقة ببلادنا ، قد آثار سخط كل إنسان واع في بلادنا .

يجب أن تقوم حركة واسعة في بلادنا ، من رجال العلم والمهن الحرة والفئات الاخرى من الشعب ، وتجبر الحكومة على شجب سلاح الابادة الجماعية والمطالبة بحظره . وعلى الطلبة والاساتذة والاطباء والمحامين والعلماء ورجال النقابات أن يقولوا لرئيس الحكومة ، أن واجب الحكومة الانساني هو أن تعبر عن ارادة الشعب ، حظر السلاح الذري والهيدروجيني .

ويمكن أن تتطور هذه الحركة مع الحملة التي تقوم بها حركة السلام الآن — حملة الاستفتاء الشعبي — فهذا سيكون مساهمة في نضال شعوب العالم باسره لزيادة تخفيف التوتر العالمي .

العم سام ، مالك ماش عايز تأكل من العلف دا ..
كل .. أحسن لك .. كل .. بكره تسمن ... وتكبر ... و ...

المحكمة تواصل النظر في قضية كستنر — غرينفلد

الشاهد بلوم يقول : لقدكنت ياكستنر قاتلا !

واصل محامي الدفاع ، تامير ، في محاكمة كستنر — غرينفالد ، تقديم الشهود الواحد تلو الاخر خلال الاسبوع الماضي . وقد وجه معظم الشهود تهما خطيراً للدكتور كستنر الذي اقام دعوى على غرينفالد بتهمة تشويه سمعته باتهامه أنه تعاون مع القتلة النازيين اثناء الحرب العالمية .

استمعت المحكمة الى شهادة الدكتور روبين هاخت ، أحد أثرياء حيفا حالياً ، وعضو اللجنة التنفيذية «للجنة الانقاذ» التابعة لحاخامي الولايات المتحدة وكندا في ١٩٤٤ — ١٩٤٥ وقد أوضح الشاهد انه اتصل مع موسي ، رئيس جمهورية سويسرا السابق والمشهور برجعيته وعدائه للشيوعية ، ودفعه الى اجراء مفاوضات مع الجزار النازي ، هملر ، وزير الداخلية في المانيا الهتلرية .

ثم ذكر أن الالمان أخرجوا بعض اليهود من هنغاريا وبعثوهم في قطارات خاصة الى سويسرا، وقال :

« في الواقع ، بعث الالمان هذه القطارات تسوقهم منفعتهم الخاصة في ذلك . وقد كانت سياستنا قائمة على اقناع هملر ، أنه يستطيع ، عن طريق عدم ابادة اليهود ، أن يؤثر على الرأي العام ، وسيساعده ذلك في اجراء مفاوضات من اجل الصلح مع الغرب . وكان هملر معنياً بفصل الغرب عن الشرق . وقد قدمنا جواباً ايجابياً الى هملر واعتقدنا اننا نستطيع خدعه » .

ايزنهاور أيضاً ؟

وقال الشاهد أيضاً ، ان هملر طلب من الجيش الامريكي الا يعدم حرس معسكرات الابادة النازيين وان يعتبرهم جنوداً عاديين في الجيش الالماني ، وان يقدمهم الى محاكم عسكرية . وقد اتصل الشاهد بالممثل الامريكي في سويسرا ، الذي وافق على طلب هملر ، وقال ان هذا الجواب جاء من ايزنهاور .

« الانقاذ » كارثة قومية

وذكر المحامي اريه بار لاور في شهادته من موقفه من « قطارات الانقاذ » النازية فقال :

« لقد اعتبرت قطار الانقاذ الذي مر عبر برغن بلزن كارثة قومية من الدرجة الأولى ورأيت انه لم تنتهز الفرصة لانقاذ اليهود الذين كان خطر الموت يحوم فوق رؤوسهم .

وحينما سأله الحاكم لماذا اعتبر ذلك كارثة قومية ، اجاب الشاهد :

« لقد رأيت بذلك جزءاً من الاسلوب الالماني ، اذ كنت اعرف انهم لا يفعلون شيئاً دون هدف . وكان هدفهم في ذلك اثارة العداء والكراهية ، واخراج الرجال الذين في وسعهم ان يفعلوا شيئاً .

ولم انظر بعين الرضى على اسلوب انتقاء الاشخاص الذين سافروا في تلك القاطرات . وطالبت باخراج الاطفال واولئك الذين يتهددهم القتل ، وليس الزعماء الصهيونيين » .

وادلى كرادس ، موظف في شركة « مجدال » للتأمين ، بشهادته فقال :

« لقد سيطرت « لجنة الانقاذ » التي وقف الدكتور كستنر في طليعتها على حياة يهود هنغاريا . وكان جميع أعضاء « لجنة الانقاذ » من حزب « ايحود » (اي الماي) . واستطاعت هذه اللجنة ان تفرض سيطرتها بفضل صلاتها مع الحكام الالمان وبفضل الاموال الضخمة التي تلقاها اعضاؤها من مصادر مختلفة » .

« ١٨٠ الف دولار في جيب كستنر »

وذكر الشاهد أيضاً، ان الوكالة اليهودية بعثت له ١٨ الف دولار لتنظيم تهريب اليهود الهنغاريين الى رومانيا ، إلا ان هذا المبلغ أصبح في جيب كستنر الذي رفض تسليمه . وقال لم تكن ثمة ضرورة لتنظيم التهريب الى رومانيا . ومع هذا لم يكن الدكتور كستنر مستعداً لذكر مصير هذا المبلغ الذي بقي لديه .

« انت كويزلينغ وقاتل ! »

ثم ادلى ليفي بلوم ، عضو هشومير هتسعير سابقاً ، بشهادته ، وتحدث عن المساعي التي بذلها في هنغاريا لانقاذ اخيه من براثن النازيين ، وذكر انه اتصل بسكرتير كستنر طالباً المعونة منه. الا ان كستنر اجاب ، إني لا اتدخل في هذه الامور ! » .

وقال الشاهد أيضاً انه في عام ١٩٤٩ التقى بكستنر شخصياً في حفلة عقدت تكريماً لهذا الدكتور في تل ابيب . وفي تلك الحفلة القى الدكتور ارني مستون خطبة قال فيها لكستنر ، « سيعلق اسمك على شارع قبل أن تنال بيتاً» وأضاف الشاهد قائلا ، « وكان ذلك اكثر مما استطيع احتماله . فقفزت واقفاً ، وقلت لهم ، « انكم ترتكبون غلطة كبيرة ، يا سادتي » ، ثم التفت الى كستنر وقلت له ، انت اليهودي الذي حل اعظم الود لايخمان . وقد كنت ، كويزلينغ وقاتلا ! وطلبت منه أن يقيم علي دعوى ، وقلت له ، انت مسؤول عن نقل يهود هنغاريا الى معسكر الابادة في أوشفيتس إلا ان كستنر لم يرد على ذلك .

واضاف الشاهد قائلا ، حينما شاهدت أسم كستنر يظهر في الانتخابات للكنيست الثانية (في المكان الثاني والستين من قائمة الماي) اخذت الدماء تغلي في عروقي . . .

الهبات الشعبية في الاقطار العربية

بقلم محمد خاص

الانباء من البلاد العربية توضح بشكل لا غموض فيه أن حركة النضال الشعبي آخذة في الاشتداد والاتساع ضد المستعمرين الامريكيين والبريطانيين واجرائهم ومن أجل الاستقلال والديمقراطية والسلام .

فلاول مرة ، وعلى الرغم من القمع الوحشي والارهاب الدموي ، دخلت إلى البرلمان العراقي قوى معادية للاستعمار مناضلة لطرده. ومما يميز الحركة الشعبية المناضلة في العراق أنها لم تكتف بهذا الانتصار بل رأت فيه نقطة بدء لتوسيع نضالها . ففي هذا الاسبوع طلبت المعارضة ، وفي الاساس كتلة الجبهة الشعبية، حل البرلمان وإجراء إنتخابات جديدة مدركة أنها في أوضاع إباحة الديمقراطية تستطيع أن تحرز نجاحاً ساحقاً . ومطلب المعارضة هذا يلقى تأييداً واسعاً لا سيما وأن التزييف في الانتخابات قد كان مفضوحاً وأن أربعة من أعضاء حكومة أرشد العمري التي أجرت الانتخابات قد إستقالوا إحتجاجاً على هذا التزييف وإنه حتى اليوم لم تقم حكومة في العراق .

وفي سوريا لم يستطع رجال الانقلاب الذي ذهب بالشيشكلي وحكمه الارهابي أن يواصلوا حكمهم إزاء تصاعد النضال لاشاعة الحريات الديمقراطية وإجراء إنتخابات عامة تعيد للبلاد الحياة النيابية ، وحيال المظاهرات الشعبية ولا سيما المظاهرة التي نظمها الحزب الشيوعي في دمشق بصدد هذه المطالب . والغزي، رئيس الحكومة الجديد لم يستطع أن يؤلف حكومته إلا بعد أن أعلن بوضوح أنه سيجري الانتخابات العامة في البلاد خلال شهرين .

وكان تصاعد الهبة الشعبية ضد المستعمرين ولا سيما البريطانيين ، أكثر وضوحاً وأشد قوة في شرقي الاردن بحيث التجأت حكومة توفيق أبو الهدى إلى حل البرلمان وإرسال فرق الجيش والشرطة لطرد النواب منه وبحيث فرضت حكماً إرهابياً.

ولم يكن حل البرلمان بالأمر المستغرب على كل من يراقب تطور الحوادث في شرقي الاردن. فقد جاءت حكومة أبو الهدى إلى الحكم وأساسها معارضة شعبية قوية سببها النقمة على المستعمرين وعلى تاريخ أبوالهدى الاسود في خدمتهم.

ولتخفيف حدة المقاومة الشعبية التي تشنها الجماهير بقيادة القوى الديمقراطية ، أعلنت حكومة أبو الهدى أنها ستبيح الحريات الديمقراطية وتعيد تأليف الاحزاب السياسية في البلاد .

وبمجرد إعلان حكومة أبو الهدى هذا هو نصر كبير للقوى المنادية بالاستقلال في الاردن التي ناضلت من أجل الحكم لاشاعة الحريات وتأليف الاحزاب منذ سنوات عديدة .

لقد سارعت القوى الديمقراطية إلى تأليف حزب الجبهة الوطنية الكبير المناضل لطرد المستعمرين وإلغاء المعاهدات والاتفاقات الاستعمارية وإلغاء برامج النقطة الرابعة الامريكية وعدم الارتباط بالاحلاف العسكرية العدوانية التي يحاول إقامتها المستعمرون في هذه المنطقة .

ولكن مفهوم حكومة أبو الهدى « للديمقراطية » هو غير مفهوم الجماهير لها . فأبو الهدى واسياده تصوروا ان قانون تأليف الاحزاب سيأتي باحزاب رجعية تخدم المستعمرين ومشاريعهم . ولهذا اصاب الذعر هذه الحكومة واسيادها من تأليف حزب « الجبهة الوطنية » الذي اصبح له ٣ نواب في البرلمان واصدر جريدة « الجبهة » التي تدعو لاهدافه وتجند الجماهير حوله . ومن هنا كان بطش حكومة أبو الهدى « بالديمقراطية » التي اعلنتها هي نفسها .

وجن جنون الحكومة حينما بات واضحاً انها ستفشل في احراز ثقة البرلمان حول الميزانية التي تتضمن بنداً خاصاً بالمخصصات العسكرية التي تعتمد على تأييد مشاريع المستعمرين البريطانيين في شرق الاردن والمنطقة . لقد كان امراً مقرراً ان هذه الميزانية البريطانية لن تحظى بموافقة البرلمان في أوضاع اشتداد النضال ضد المستعمرين البريطانيين في شرقي الاردن ، وفي أوضاع انتصارات الشعوب في كل قطر .

حتى جريدة « الدفاع » الاردنية اعلنت ان حكومة أبو الهدى ستفشل في احراز الثقة لان اصوات كتل المعارضة تزيد صوتاً واحداً عن اصوات مؤيدي الحكومة قبل عرض الميزانية على المجلس . ناهيك عما يجره النقاش في البرلمان من فضيحة جديدة للحكومة .

وعلى الاثر قرر أبو الهدى حل البرلمان وارسل قوات الجيش لاخراج النواب بالقوة . وامعانا في قمع الحركة الديمقراطية المتصاعدة اغلقت حكومة أبو الهدى صحيفة « الجبهة » الديمقراطية وجريدة « اليقظة » وأعلنت أنها ترفض تسجيل حزب « الجبهة الوطنية » لان « من أعضائه من يحمل مبادىء غريبة » .

ولكن هذه الخطوة الفاشية زادت في فضيحة حكومة أبو الهدى وكشفت عن ضعفها أمام هبة الجماهير. وصحيفة « الراي » أعلنت أنه حتى المستعمرين لم يعودوا يثقون بقوة حكومة أبو الهدى أزاء النضال الشعبي الواسع مما جعل السفير البريطاني يزور مناطق الحدود ويتصل بالضباط البريطانيين متجاهلا أن في البلد سيادة وحكومة .

إن الدلائل تدل ان مصير حكومة أبو الهدى سيكون المصير ذاته الذي لاقته الحكومات السابقة التي إعتمدت على الارهاب وقمع الحريات. وكل الدلائل تدل على أن النصر للجماهير الاردنية المناضلة ضد المستعمرين ، بقيادة حزبها الشيوعي .

مزلقة سياسية

الحرية في الناصرة

بقلم سمير مارد

درج أدباء وشعراء وفنانون كثيرون على تشبيه الحرية بالمرأة . وتكون هذه المرأة عادة فاتنة المحاسن ، رصينة الوجه ، متقدة العينين ، منتفضة بكل سموها في طليعة الثورة تلهب النفوس بالحماس . وسار الرسام الفرنسي دل كروا شوطاً بعيداً في تصوير إنسانية هذه المرأة (الحرية) ، فكشف عن صدرها الجياش الناهد حتى يبرز جلالها الانساني . ولا زال الناس حتى يومنا هذا يبدون إعجابهم بهذه التحفة الفنية .

وإن شئنا أن نكون أمينين للواقع فعلينا أن لا نظلم عبقرية الحكام الاسرائيليين الذين يدأبون ليل نهار منذ عدة أعوام على تصوير « الحرية الاسرائيلية » .

بيد أن حكام إسرائيل يخالفون دل كروا في مذهب التصوير والتعبير الفني . فإن حريتهم هي امرأة «عفيفة» جداً ، مبرقعة بألف حجاب . ومصونة بمئة قانون . وهي لا تسير حافية القدمين، إسوة بحرية دل كروا ، إنما تمتطي صهوة الجياد المطهمة وتنطلق في السيارات الانيقة أو المصفحات المجلجلة . وهي لا تسير في الطليعة بل تتبع كلاب الشرطة دائماً . وبالاضافة إلى ذلك فإنها رقيقة الحاشية ، رقيقة الانامل ، صغيرة الجسم ، فلا تستطيع أن تحمل البندقية في يد وعلم الثورة في اليد الأخرى ، كما هي الحال في التحفة الفرنسية ، [illegible] السلاح . . . أما علم الثورة ؟ طيب — فلا حاجة اليه الآن . . .

فللمحافظة على هذه الحرية طفق الحكام الاسرائيليون يسنون القوانين بالجملة للحيلولة دون تقرب الناس اليها ، وسنوا قوانين أخرى لمنع الحرية نفسها من « مغازلة » الناس . . . وقانون « المخالفات ضد الدولة » ، هو آخر أحبولة استنبطها هؤلاء الحكام ، لصيانة عفاف هذه الحرية .

وهكذا أصبح صدر الحرية الاسرائيلية مصفحاً بأحسن أنواع الفولاذ الامريكي ، وصار في مأمن من السهام الطائشة . . . وحتى من الكلمات الرقيقة التي يتفوه بها الناس !

وبلغ جنون الغيرة لدى الحكام حداً لا يصدق ، فحبسوا الحرية في السجون المصونة ومراكز الشرطة المحروسة . ومنعوا الناس كلياً من مشاهدتها .

وبدأت الشكوك تسري بين الناس ، وأخذ الكثيرون يقولون ان «الحرية الاسرائيلية» تعاني مرضاً عضالا ، وقال آخرون إن سبب ذلك هو افتقار الحرية إلى الهواء الطلق والحياة الحرة . وذهب آخرون أبعد من ذلك . واكدوا أن هذه الحرية قضت نحبها منذ زمن بعيد ، وان الحكام يحاولون جعل ذلك سراً مكتوماً .

واخترقت هذه الاقوال الحدود ، وشاع في العالم باسره أن الحرية الاسرائيلية استشهدت تحت وطأة الدروع والقوانين والجو الخانق .

وامتلك الذعر حكام إسرائيل ، وامعنوا التفكير بغية إيجاد طريقة لاقناع العالم بان هذه الحرية العفيفة ما زالت حية ترزق . وأعلنوا إن الحرية ستحج إلى مدينة الناصرة نفسها . . . التي لم تطأها من قبل .

وما أن وصل هذا النبأ إلى مدينة السلام حتى أخذت الاستعدادات تجري على قدم وساق. فشرعوا في إجراء الانتخابات للمجلس البلدي لاستقبال الحرية . ووزع الحكام بزاتهم ووضعوا على رؤوسهم عمائم الطائفية . ودهن الاوباش وزعماؤهم سكاكينهم وخناجرهم بألوان زاهية . . . فأضحت تحاكي باقات الزهور !

ولكن نتيجة الانتخابات كانت ضربة قاسية لاسياد الحرية الاسرائيلية . إذ لم تنتصر عمائم الطائفية ولا باقات الاوباش . وجلس عدد كبير من أفراد الشعب الحقيقيين في المجلس البلدي .

وأصاب الهلع الحكام الاسرائيليين . ووقفوا ووضعوا أيديهم على قلوبهم المنتفضة وأقسموا أن « الحرية » لن تدخل هذا المجلس البلدي قطعاً . ولكنهم لم يستطيعوا الغاء الحج . فاستنبطوا حيلة جهنمية لتفادي الفضيحة .

لقد استدعوا أحد حراس « الحرية » رواح ، وأوعزوا اليه التنكر بثياب هذه المرأة ، وبعثوه إلى المجلس البلدي . ولكن مندوبي الشعب ما لبثوا أن كشفوا عن الحقيقة ، خصوصاً وان لهجة هذا الحارس كانت خشنة وفظة تنم عن جو السجون ، فثار الارتياب في نفوس المندوبين . . . وحينما مزقوا برقعه وعباءته انكشف كل شيء أمام عيونهم !

حينئذ جن جنون الحكام . فجندوا جميع أنصارهم واوباشهم . فصرخ هؤلاء وزعقوا وجرحوا وهاجوا وماجوا وحرقوا . . . إلا أن هذا لم يجد نفعاً . فبقي رواح « رواحاً » . . . وليس في وسع حتى عملية جراحية بارعة ان تغير هذه الحقيقة الفسيولوجية . وظل السكان يطالبون بقدوم الحرية الحقيقية .

ويواجه الآن حكام إسرائيل ازمة حادة خطيرة . فهم — اما ان يرفضوا مطلب الناس ويحافظوا على الحرية في اعماق السجون ومراكز الشرطة وبين ملفات القوانين الفاشية ـ وبذلك يؤكدون على الاشاعات القائلة إن الحرية الاسرائيلية فارقت الحياة ـ واما ان يسمحوا لها بزيارة مدينة السلام . . . وهنالك الطامة الكبرى !!

١،٢٠٠،٠٠٠ دونم تصادرها الحكومة من الفلاحين

الوف الفلاحين العرب مصممون على رفض تسلم «التعويضات»

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت الصحف عن المصادر الحكومية أن قانون استملاك الاراضي لسنة ١٩٥٣ قد انتهى مفعول سريانه في ٣١ آذار من هذا العام. وذكرت أن شهادات استملاك الاراضي التي أعلنت في الجريدة الرسمية حتى انتهاء مفعول هذا القانون تشمل اراضي بلغت مساحتها مليون و ٢٠٠ الف دونم ارض.

وكانت الحكومة تقدر قبل ذلك ان مساحة الأراضي التي يشملها هذا القانون لا تزيد عن ٦٠٠ الف دونم قيمتها حسب التقدير الرسمي ٧ ملايين ليرة إسرائيلية. وأعلن الآن أن قيمة التعويضات التي ستدفعها الحكومة ثمناً لما صادرته من أراضي باسعار بخسة تبلغ ١٥ مليون ليرة.

وجاء من هذه المصادر ايضاً ان الحكومة صادرت اراضي ١٨٠٠ شخصاً على اعتبار انهم غائبون مع انهم يستثمرون اراضيهم طوال الوقت.

وبهذه العملية تكون الحكومة قد صادرت ثلثي اراضي الفلاحين العرب الموجودين في إسرائيل. اما ما تبقى في حوزة الفلاحين العرب فاكثره من الأراضي الوعرية والجبلية والبور، بينما اجود الأراضي قد شملها قانون استملاك الأراضي.

وعلى الرغم من ان الحكومة اعلنت انها لن تصادر اراضي المواطنين الحاضرين إلا انها انتهجت سبيلها على اساس اعتبار واحد هو تجريد العرب من اراضيهم الخصبة بغض النظر عن كل مسألة اخرى.

والذي يقلق بال الحكومة في عملية اغتصابها لاراضي الفلاحين العرب في إسرائيل هي ان أحداً لم يتقدم بطلب تعويضات سوى نفر قليل لا يكاد يذكر. وواضح جداً ان الفلاحين العرب يعارضون بشدة عملية تجريدهم من اراضيهم وحرمانهم من حق العيش على ارض بذلوا فيها زهرة شبابهم لتعميرها.

وبدون حياء ادعت المصادر الحكومية ايضاً ان كثيراً من اراضي الفلاحين العرب التي سلبتها من اصحابها كانت ملكاً للحكومة ولشركات يهودية، كان العرب قد استولوا عليها زمن الانتداب البريطاني وان ملكيتها غير واضحة!! وبهذه البدعة ايضاً تحاول الحكومة نزع ملكية اراضي كثيرة والقضاء على كل حق لاصحابها.

اما مصير هذه الاراضي التي سلبتها الحكومة فسيبقى معلقاً اذا اصر الفلاحون العرب على رفض التسوية التي تفرضها الحكومة من تعويضات واستبدال الاراضي بغيرها.

بولونيا تشتري مئات الوف الاحذية من اسرائيل

فائدة كبيرة تجنيها اسرائيل من هذه الصفقة

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلن اثنان من أعضاء الوفد التجاري الاسرائيلي اللذان وصلا الى إسرائيل في أوائل الأسبوع الماضي من روما، انهما قد اجريا مفاوضات تجارية مع ممثلي المكتب التجاري البولوني في روما وتوصلا الى اتفاق لشراء بضائع من بولونيا تقدر بمبلغ ربع مليون دولار مقابل ارسال بضائع من إسرائيل الى بولونيا. والبضائع المقترح ارسالها من بولونيا الى إسرائيل هي: سكر، وصناديق الحمضيات، وبطاطا وخيوط نسيج ومنتجات اخرى.

أما البضائع التي سترسل من إسرائيل الى بولونيا فهي: حمضيات، اسنان صناعية، أحذية وفوسفات... الخ.

وقد ارسلت القنصلية البولونية في إسرائيل الى «شركة الاحذية الاسرائيلية» تطلب منها نماذج من الاحذية التي تريد بولونيا شراءها من إسرائيل. وبعد الاطلاع على هذه النماذج والاسعار وافقت الحكومة البولونية على شراء بضع مئات الالوف من الأحذية من إسرائيل، وتجري المفاوضات الآن مع عدة مصانع أحذية في إسرائيل لانتاج الاحذية لأرسالها الى بولونيا.

وسيرسل اصحاب مصانع الاحذية نماذج اخرى من الاحذية وأسعارها الى بولونيا.

وستؤدي هذه الصفقة الكبيرة الى تشغيل عدد كبير من العمال في مصانع الأحذية المختلفة في إسرائيل لمدة طويلة.

وعلى اثر هذه الاتفاقية «اتهمت» أمريكا رسمياً إسرائيل بخرق قرار عدم ارسال المواد الاستراتيجية الى البلدان الشيوعية.

وقالت إن إسرائيل قد ارسلت في سنة ١٩٥١ — ٥٢ كميات كبيرة من الألماس الى بولونيا.

وقد جاء هذا «الاتهام» لارهاب إسرائيل ومنعها من الاتجار مع بلدان الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية وهذا «الاتهام» هو تدخل فاضح في شؤون اسرائيل الداخلية ومحاولة لابقاء إسرائيل سوقاً مربحة للبضائع الاميركية.

الشرطة تعتدي بوحشية على مظاهرة للعميان امام دار الكنيست

القدس — تظاهر في الاسبوع الماضي ٣٠ شخصاً من العميان من باردس حنا امام دار الكنيست بالقدس مطالبين بالعمل والسكن الانساني. وقد طاف هؤلاء العميان في شوارع المدينة، رجالا ونساء، ووزعوا منشوراً على السكان جاء فيه: إننا للمرة الثالثة نتظاهر مطالبين بالعمل والسكن الانساني.

وعندما وصل المتظاهرون امام دار الكنيست وطالبوا بالسماح لهم بمقابلة لجنة الكنيست، طوقهم عدد كبير من رجال الشرطة وانهالوا عليهم بالضرب بوحشية ومنعوهم من الوصول الى بناية الكنيست. وقد سمع ضابط الشرطة وهو يصدر اوامره الاعتداء على المتظاهرين. وقد حاول عدد من السكان حماية العميان المتظاهرين إلا انهم لم يتمكنوا وواصلت الشرطة عدوانها ومزقت ملابس العميان واعتدت على فتاة في العاشرة من عمرها كانت تدل العميان على الطريق.

وعلى أثر ذلك قرر العميان المتظاهرون إعلان إضراب جلوس في منتصف الطريق المؤدي إلى بناية الكنيست. وقام السكان بارسال الطعام لهم ولا يزال الاضراب مستمراً.

وقد أثار عدوان الشرطة هذا استنكار الرأي العام الدمقراطي في المدينة. وقد علمنا أن كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست قد أبرقت إلى رياسة الكنيست مطالبة بايجاد العمل والسكن الانساني لهؤلاء العميان، كما طالبت بالسماح بمقابلتهم والاهتمام بقضيتهم.

وطالب مندوبو الحزب الشيوعي أيضاً ادراج قضية هؤلاء العميان للبحث في لجنة الخدمات العامة التابعة للكنيست.

عاملات بتح تكفا

يطالبن بعمل مناسب

بتح تكفا — قرر مكتب العمل في بتح تكفا طرد جميع العاملات العاطلات عن العمل من المكتب، بحجة أن العاملات يرفضن الخروج الى العمل. وليست هذه هي المرة الاولى التي يعمد فيها مكتب العمل الى طرد عمال عاطلين بدلا من أعطائهم العمل. إن قادة المباي في مكتب العمل يحكون مؤامرات قذره لاتهام العمال بعدم الرغبة في العمل. فهم يعرضون على العمال أعمالا باجور منخفضة جداً وبشروط غير انسانية بالمرة. وعندما رفض العمال الخروج لهذه الاعمال يتهمونهم بعدم الرغبة في العمل ويطردونهم من مكتب العمل.

ان العاملات العاطلات عن العمل يعلن عن احتجاجهن على قرار طردهن من مكتب العمل ويطالبن باعمال مناسبة لهن.

انتصار عمال بلدية صفد

صفد — على أثر الاضراب الذي أعلنه في الاسبوع الماضي عمال بلدية صفد والذي استمر ٤ أيام، وافقت إدارة البلدية على طلبات العمال بدفع اجورهم المتأخرة حالا، وعدم تأخير دفع الاجور مرة أخرى.

وقد وقع رئيس البلدية على اتفاق بهذا الخصوص مع لجنة عمال البلدية.

سكان حيفا يطالبون بتخصيص الاموال لتوفير العمل

وليس انفاق الاموال على «يوم الشرطي»

حيفا — في إجتماع المجلس البلدي هنا هذا الاسبوع طلبت تسبلا عيرم العضو الشيوعي في المجلس، ادراج قضية القانون الفاشي «جرائم ضد الدولة» وطالبت بان يشجب المجلس هذا القانون وبان يطالب بالغائه مبينة انه يقضي على ما بقي من حريات دمقراطية ولا سيما حريات الكلام والتظاهر والاضراب، وانه يفرض جواً إرهابيا ماك كارثيا، وذكرت انه يستهدف قمع نضال العمال العاطلين من اجل العمل والسكن الانساني.

وبشكل تعسفي اسقط رئيس البلدية آبا حوشي المباي الاقتراح بحجة أن هذا ليس من إختصاص البلدية.

وتكلمت الرفيقة عيرم عن «يوم الشرطي» الذي نظمته البلدية والذي طالبت له بتخصيص ميزانية قدرها الف ليرة، وقالت أن كثرة الاحتفالات قد جاءت لالهاء الناس عن مطالبهم اليومية عوضاً عن الاهتمام بتوفير الخبز ووسائل المعيشة للسكان.

وإستطردت تسبلا عيرم قائلة: كيف يمكن ان تحترم الشرطة إذا كانت هي التي تنفذ السياسة المعادية للجماهير وتعتدي على العمال والبحارة والعاملات المضربات، إن سلوكها في الناصرة مثلا يجعلها غير محبة إلى الجماهير.

وهنا وقف رئيس البلدية ولم يسمح للرفيقة تسبلا من متابعة كلامها وقال إنه لن يسمح بتشويه سمعة ؟!!! البوليس.

ولكن تسبلا لم تأبه لتهديد أبا حوشي هذا وواصلت كلامها محتجة على تخصيص مبلغ الف ليرة «ليوم الشرطي» معبرة بذلك عن رغبة الجماهير التي تطالب بتوفير الاموال لايجاد أعمال للعمال وسكن للقادمين الجديد في المعابر المجاورة.

هذا هو «قانون القضاء العسكري»

القدس — عبر قانون القضاء العسكري في الكنيست في الاسبوع الماضي قراءته الاولى، وهو نسخة عسكرية لقانون «المخالفات ضد الدولة الفاشي». وفيما يلي نورد اهم نقاط هذا القانون حتى يقف القراء على حقيقته:

* لا يطبق القانون على الجنود فحسب بل على المدنيين ايضاً الذين «يخدمون الجيش» «والذين تناولوا سلاحاً من الجيش»، «والذين يؤدون الواجبات العسكرية». (اي المدنيين الموجودين على الحدود).
* وجميع هؤلاء معرضون للمحاكم العسكرية، وستكون عقوباتهم كعقوبات الجنود.
* على المستخدم المدني في الجيش ان يطيع اوامر من يعلو عليه في الرتبة كما لو كان قائده.
* يجوز تقديم المستخدم المدني في الجيش الى محاكمة عسكرية حتى ولو اقترف مخالفة غير عسكرية.
* الجندي الذي قام بالخيانة اثناء القتال عقابه — الاعدام او السجن لمدة لا تقل عن سبع سنوات.
* عقاب الجندي الذي يخالف الطاعة والنظام في الجيش، هو السجن لمدة ثلاث سنوات.
* الجندي الذي يمتلك او ينشر او يوزع مواد دعاية قد تؤثر على الجنود بشكل يمس امن الدولة، يكون عقابه ثلاث سنوات.
* الجندي الذي يتمارض او يدعي انه مشوه بقصد إعفائه من الخدمة او من القيام بواجبه يعاقب بالسجن عامين.
* الجندي الذي لا ينفذ امراً صادرا من القائد يسجن عامين.
* الجندي الذي يتهاون في تنفيذ الامر يسجن عامين.
* يحق للشرطي العسكري ان يفتش كل شخص موجود في نطاق عسكري او يعرقل أعمال الجيش.
* يقصد بالمكان العسكري، كل مشروع او معمل للدولة، كان وزير الامن قد اعتبره مكاناً عسكريا.
* لا يجوز للمحامي ان يرافع في المحاكم العسكرية الا اذا خوله القائد العام.

الطرد من البلاد يهدد ٤ اشخاص في نحف

السكان يستنكرون موقف النواب المبائيين العرب

نحف — القت الشرطة القبض في أوائل هذا الاسبوع على ٤ أشخاص من رؤساء العائلات الثلاثين المهددين بالطرد من البلاد والذين رفضت السلطات منحهم هوية مدنية. وقد علم ان السلطات تنوي طردهم من البلاد خلال هذا الأسبوع.

لقد اثار هذا الخبر استنكار الرأي العام في المنطقة. ويطالب سكان القرى العربية بايقاف عمليات طرد وترحيل ومصادرة اراضي السكان العرب. وهم يستنكرون موقف اعوان الحكم العسكري، والنواب العرب المبائيين الذين لم يحركوا ساكناً من أجل ابقاء هذه العائلات في البلاد، واعطائها هويات مدنية.

نظام منع التجول ليلا لا يزال سارياً في الطيبة

الطيبة — قامت الشرطة باعتقال عدد من سكان الطيبة بتهمة التجول بعد الساعة العاشرة ليلا.

فقد جرت العادة ان يؤخر منع التجول في القرية ساعة عندما يبدأ العمل بالتوقيت الصيفي ولكن الشرطة أرادت أن يبدأ منع التجول في تمام الساعة العاشرة وليس في الساعة الحادية عشرة كما كان مفهوماً لدى سكان القرية.

وقد اضطرت الشرطة إلى إطلاق سراح المعتقلين على الرغم من كل محاولات الاستفزاز التي قامت بها لتبرير إعتقالهم. فقد هدد المعتقلون باعلان الاضراب عن الطعام إذا لم يطلق سراحهم.

إن سكان الطيبة يحتجون على الاعتداء الوقح على حرية المواطنين ويطالبون بالغاء نظام منع التجول الذي لا مبرر له. وهم يوقعون الآن على عرائض إحتجاج على تصرف الشرطة لارسالها إلى وزير الدفاع والحاكم العسكري والمجلس المحلي.

زعيم «عصبة مكافحة الشيوعية» في السجن

بتهمة الاستيلاء على اموال بحجج كاذبة

تل ابيب — حكمت المحكمة المركزية بتل أبيب على حبيب شيبر — زعيم ما يسمى «بعصبة مكافحة الشيوعية» بالسجن لمدة ثلاثة أشهر وذلك بتهمة الاستيلاء على أموال بحجج كاذبة.

وكنا ذكرنا في عدد سابق ان حبيب شيبر هذا قد استولى على مبلغ ٣٠٠ ليرة من شخصين من يافا في أيلول ١٩٥١ وذلك بحجة ان لديه ترخيصاً لبناء بيوت على أسطحة المنازل التابعة لدائرة الاموال المتروكة بيافا. وعلى الرغم من مرور ثلاث سنوات لم يباشر حبيب شيبر العمل في مشروعه ولم يرجع الاموال التي أخذها على الحساب إلى أصحابها.

وقد حكمت المحكمة أيضاً على حبيب شيبر بارجاع الاموال التي استولى عليها لاصحابها.

وعندما سمع حبيب شيبر قرار المحكمة طلب من القاضي ان يسمح له باستئناف القضية إلى المحكمة العليا، لأن قرار المحكمة «يقضي على حياته السياسية». وقد سمح له القاضي بذلك.

في مجلس كفرياسيف المحلي

ائتلاف دمقراطي وميزانية دمقراطية

بقلم نقولا داوود

عضو الكتلة الشيوعية في المجلس

بالاجماع، اقر مجلس كفرياسيف المحلي ميزانية لعام ٥٤/٥٥ بمبلغ ٤٨-٦٦٠ ليرة، اي بزيادة ١٢ الف ليرة عن ميزانية السنة الماضية. وكان الائتلاف الدمقراطي في المجلس قد وضع هذه الميزانية بناء على المشروع الذي قدمه العضو الشيوعي، رجا سعيد، بصفته رئيساً للجنة المالية.

وتتميز الميزانية الجديدة بأنها تخصص ١٢ الف ليرة لتحسين الخدمات الاجتماعية والمشاريع الانشائية ورواتب الموظفين. فقد رصد الف ليرة (بالاضافة إلى حصة الحكومة) لفتح عيادة لرعاية الطفل إلى جانب العيادة العامة.

ويبدو الاهتمام واضحاً في شؤون التعليم والطلاب والمدرسة من رصد ألفي ليرة لبناء غرف إضافية للمدرسة و ١٥٠٠ ليرة لصنع أثاث جديد لها، و ٢٠٠ ليرة للكتب والقرطاسية و ٢٠٠ ليرة للعناية بالرياضة و ٣٠٠ ليرة لتجهيز المختبر و ٥٠ ليرة لتزويد الطلاب الفقراء بالكتب والقرطاسية.

أما بخصوص المياه للقرية فقد رصد مبلغ ٥٠٠ ليرة لاصلاح مجاري الأمطار وصيانة البرك والآبار و ٣٠٠ ليرة لتحسين شبكة مياه العين. وجدير بالذكر رصد ٤ آلاف ليرة للبدء في مشروع المياه وإيصال شبكة أنابيب للاحياء والبيوت. وسيطلب المجلس من الحكومة دفع اضعاف هذا المبلغ لاتمام المشروع في أقرب وقت. وفي الميزانية خصص ٢٣٠٠ ليرة (عدا حصة الحكومة) لاصلاح الطرق وفتح شوارع جديدة. وكذلك زيدت رواتب الموظفين بمبلغ ٢٠ ليرة لكل واحد شهرياً ورصد ٣٠٠ ليرة تأميناً لهم.

والأمر الثاني الذي تتميز به الميزانية هي انها أخذت في الحساب المقدرة على دفع الضرائب واعتبرت ذلك أساساً لتوزيع الضريبة. وذلك على اساس جعل ضريبة الأراضي ذات ٥ درجات حسب عدد الدونمات التي يملكها صاحب الارض فبدأت بـ ٢٥٠ بروطة للدونم للدرجة الأولى وهي تنتهي بليرتين للدونم الواحد للدرجة الخامسة. وستجبى هذه الضريبة لأول مرة من أصحاب الأراضي بما فيهم دائرة القيم على الأملاك المتروكة بصفتها أكبر «ملاك» في القرية.

والأمر الثالث الذي يميز هذه الميزانية أنه بينما زيدت المبالغ التي ستنفق على تحسين الخدمات والمدرسة والمشاريع الانشائية ورواتب الموظفين، بمبلغ ١٢ ألف ليرة، لم تزد الضرائب ولم تفرض مبالغ جديدة على جماهير القرية. بل فرضت ضرائب جديدة، ولأول مرة، على الشركات وتجار الجملة الذين يستغلون محصولات الفلاحين وجهود الجماهير أمثال الذين يشترون التبغ والزيت وغيرهما. فهؤلاء سيدفعون ٣ بالمئة من قيمة ما يشترونه مما يدخل نحو ٦ الآف ليرة للميزانية. وكذلك زيدت الضريبة على شركة الباصات (ايشد) من ٦٠ ليرة إلى ٤٥٠ ليرة شهرياً.

لقد وضعت هذه الميزانية على أساس تجنيد العمال والفلاحين والفئات الوسطى في جبهة النضال العام ضد الاستعمار والبرجوازية الكبيرة وسياسة الحكومة. فهؤلاء هم الذين يسيطرون على موارد البلاد المالية والاقتصادية وهم ينفقون القسم الأكبر منها لا على مصالح السكان بل على المشاريع العدوانية التي تدر عليهم الأرباح الطائلة.

إن ميزانية المجلس الجديدة ميزانية نضالية تستدعي شن نضال من جماهير القرية لاخذ موافقة وزير الداخلية عليها. والدليل على أن هذه الميزانية تمثل مصلحة الأكثرية الساحقة من سكان القرية هو اضطرار أعضاء المعارضة إلى تأييدها.

إن ما سيدفعه سكان بلدتنا إزاء كل الخدمات هو ١١ ألف ليرة بينما قرية البعنة مثلا التي عدد سكانها أقل من سكان بلدتنا والتي لا مجلس محلي فيها ولا خدمات تقدم للسكان، البعنة هذه تدفع ضريبة معارف حسب نظام «الرأس» أكثر من ١٢ ألف ليرة...

إن هذا يؤكد اهمية وجود مجالس محلية منتخبة للقرى ويوجب إشتراك الحزب الشيوعي في إدارة هذه المجالس أو أية هيئات أخرى فذلك يضمن مصالح الجماهير ويعمل على تحسين القرى وأوضاع سكانها.

فلتكن ميزانيتنا هذه دافعاً للقرى لتطالب بمجالس محلية تعمل على خدمتها وخدمة سكانها.



٤ زائد ٤ يساوي ٨

تراشق نواب المبام والمباي في الكنيست يوم الاثنين الماضي، الاتهامات حول من المسؤول منهم عن «جريمة» اتساع نفوذ الحزب الشيوعي في الناصرة. تمير المبائي صاح في وجه بن اهرون المبامي، أضميرك نقي عندما تتحدث عن الناصرة؟ فأجابه إيرم المبامي، وأنت هل ضميرك نقي؟!

وحتى نوفر على النواب المبائيين والمباميين عملية غسل ضمائرهم نذكرهم بالحقائق التاريخية التالية:

انه في سنة ١٩٤٦، في ظل الانتداب البريطاني، عندما جرت الانتخابات البلدية في الناصرة، ولم يكن فيها لا مباي ولا مبام ولا حكم عسكري، نال الشيوعيون اكثر من ثلاثة وثلاثين بالمئة من مجموع الاصوات...

وأية مسؤولية توجه للمباي والمبام في مدينة نابلس مثلا؟ ولكن عندما جرت الانتخابات البلدية هناك قبل ثلاث سنوات نالت قائمة الشيوعيين حوالي ٤٠ بالمئة من الاصوات..

وكما اعترف جبرائيل اشتيرن في عل همشمار، لو جرت انتخابات بلدية الآن في مدينة بيت لحم لنال الشيوعيون هناك نسبة من الاصوات ربما أكبر من النسبة التي نالوها في الناصرة.

وأما المبائيين والمباميين، اقصر باعاً من ان يحملوا مسؤولية اتساع نفوذ الحزب الشيوعي في الناصرة او في اي مكان آخر من إسرائيل.

إن اتساع نفوذ الشيوعيين، لا في اسرائيل او الشرق الاوسط فقط، بل في جميع انحاء العالم، هو نتيجة لقوانين موضوعية كانت قبل ان يكون الحكم العسكري وقبل ان يكون البشع سولص المبامي حاكماً عسكريا في الناصرة، ولا تستطيع حتى قنابل ايزنهاور الهيدروجينية إلغاء هذه القوانين.

في يوم من الايام كان في الدنيا نظام اجتماعي نسميه «نظام العبودية»، حتى إذا اهترأ هذا النظام طواه التاريخ ليحل محله ما نسميه «نظام راس المال والاستعمار».

إننا نعيش، الآن، في عصر يطوي التاريخ فيه هذا النظام العفن الذي لم يعد له مكان في التاريخ، ليحل محله النظام الذي تنعم به الآن ثلث الكرة الارضية، نظام حرية الانسان واخوة الناس، ونسميه «نظام الاشتراكية».

لا شيء استطاع ان يقف دون انتقال الانسانية من العبودية الى الاقطاعية ثم من الاقطاعية إلى الرأسمالية. وكذلك لا شيء يستطيع الآن ان يقف دون انتقال الانسانية من الرأسمالية إلى الاشتراكية.

فأين محل المبائيين والمباميين من «الاعراب» في هذه العملية التاريخية القهارة؟

لا محل لهم من الاعراب خصوصاً وإن النظام الذي أوجدهم يصبح، بسرعة خاطفة، في خبر كان وأخواتها...

إني اعرف ان المبائيين والمباميين يريدون ان يتجاهلوا قوانين تطور التاريخ. ولكن الذين يتجاهلون قوانين تطور التاريخ يجنون على أنفسهم كالذين يتجاهلون قوانين الطبيعة. مصيرهم كمصير الذي يتجاهل قانون الجاذبية. فيقف على السطح ويقذف بنفسه الى الارض عله يطير، فلا يطير الا دماغه...

وإني اعرف ان جماعة «ياشيخنا ابو محمد» لا يعجبهم هذا الكلام. فهم يتوهمون ان «سيدنا الحاكم بضهرنا»...

كان خلي سيد سيدكم يحمي شان كاي شيك!!!

إن ٤ زائد ٤ تساوي ٨ ولا ينفع في تغيير حاصل الجمع لا سكاكينكم ولا مسدساتكم ولا «سيدنا الحاكم» ولا «سيد سيدنا» ولا جعجعات تمير ولا بورخوفية بن اهرون.

وحاصل جمع ٤ و ٤ هو ٨ في الصين وفي غواتمالا وفي نابلس وبيت لحم وتل أبيب والناصرة. والا لا...

(جهينة)

بريد الاتحاد

رسالة من السودان

أرسل الينا أحد أصدقائنا السودانيين يشكرنا على ما نقوم به من تعريف قارىء اللغة العربية في إسرائيل على السودان وكفاحه للحرية والاستقلال. وقد جاء في الرسالة تصحيحاً لبعض ما ورد في مقال كانت «الاتحاد» قد نشرته عن السودان بتاريخ ٥٤/٥/١٤.

قال صديقنا في رسالته: لقد جاء في المقال «إن زراعة القطن في السودان تتوزع كما يلي ٤٠ بالمئة للسكان و ٤٠ بالمئة للحكومة و ٢٠ للشركات البريطانية». وهذا الوضع كان الى عام ١٩٥٠ ولكن بعد ذلك أخذ هذا الوضع يتغير. فبعد استغلال ٢٥ عاماً من ١٩٢٥ - ١٩٥٠ كانت الشركات البريطانية تحصل على ٢٠ بالمئة من كل إنتاج القطن فانتهى عقدها عام ١٩٥٠. وتحت الضغط الشعبي لم تستطع حكومة السودان البريطانية الاستعمارية تجديد عقدها فمنحتها ٢٧٥٠٠٠٠٠ جنيه مصري واستولت هي على إدارة المشروع ولا يزال المزارع يحصل على الاربعين بالمئة التي كان يحصل عليها زمن الشركة.

«وجاء أيضاً انه حيال خيانة حزب الامة البريطاني وتذبذب حزب الاتحاد الوطني وأمام ازدياد الوعي الشعبي قامت في السودان الحركة الدمقراطية للتحرر الوطني. إنني اريد أن أذكر أن الاسم الصحيح هو «الحركة السودانية للتحرر الوطني (الحزب الشيوعي في السودان)» فالحركة الدمقراطية للتحرر الوطني هي شقيقتنا في مصر.

وكذلك لم تقم «الحركة السودانية للتحرر الوطني» حديثاً بالدرجة التي فهمت من المقال بل هي — من حداثتها — قد قامت تقريبا في نفس الوقت الذي اخذت تتألف فيه الاحزاب المختلفة في السودان. وعلى الرغم من ان ظواهر خيانة حزب الامة البريطاني وتذبذب الحزب الاتحادي الوطني شيئان تحتمهما طبيعتهما الطبقية فان قيام هذه الحركة وصلابتها حتمتها أيضاً ظروف تطور المجتمع السوداني عامة والظروف العالمية الناتجة عن نهاية الحرب العالمية الثانية».

«الاتحاد» - تشكر للصديق ملاحظاته وتؤكد بهذه المناسبة انها ستواصل محاولاتها لتعريف الشعب في اسرائيل عن نضال الشعب السوداني الشقيق للتحرر والانعتاق والحياة السعيدة.

لا تيأس ...

أرسل إلينا الشاب نايف حسن منصوري من الناصرة رسالة يسرد فيها حياة والده التعسة. فوالده رجل كهل جاوز الخمسين من عمره ويعيل عائلة مؤلفة من تسعة أنفار وقد نفذ رأسماله الكبير في تجارة الثياب المستعملة، وبدأت العائلة ترزح تحت أعباء أزمة اقتصادية شديدة. وفي نفس الوقت الذي لم تجد فيه العائلة لقمة الخبز يطلب منها دفع ضريبة قدرها سبعون ليرة وإلا فالحجز!

ويسرد الشاب قصته أيضا فيقول انه خرج من الصف العاشر فوجد ابواب الرزق موصدة في وجهه بعد أن كان يحلم بالسعادة وبالغد النير، فيرجع إلى البيت ويجد امه الرؤوم تسكب الدموع من ألم الشقاء، فيكفكف دمعها ويندفع إلى خارج البيت للتفتيش عن عمل ولكن بدون جدوى! ويختم رسالته مطالباً الحكومة ونواب الكنيست: «أن اقذفوا بي خارج هذه البلاد فأكون شاكراً. لا اريد سعادة بعد اليوم... أفضل ان أكون طريداً شريداً غريباً فقيراً والله ولي أمري تدبيري. وإلا جئتم على ولو كافراً أموت».

«الاتحاد» ايها الأخ نايف:

افضل حياة التشرد والغربة على النضال الشريف من أجل لقمة العيش؟! نعم في البلاد بطالة وجوع. وفيها أيضاً أناس لا يربحون إلا عن طريق تجويع الشعب وتشديد ازمة البطالة. وأنت يا أخي من حقك ان تنال العمل كما ان من حق والدك الكهل ان ينال المساعدة الحكومية، فلماذا اذن السكوت عن حقك المسلوب؟! لماذا تفضل الهروب من معركة النضال؟ افضل الف مرة ان يموت الانسان شريفاً في معركة النضال من ان يموت شريداً طريداً في بلاد الغربة. تقدم الى معركة النضال ولا تهب فمعك آلاف من الشبيبة المناضلة ومعك الشعب الجائع يناضل في سبيل العمل والخبز والغد النير. تقدم ولا تخف وابعث الامل العذب في قلوب والديك واخوتك ولا يضيع حق وراءه مطالب.

مولودة جديدة

أسرة «الاتحاد» تهنئ الرفيق سمير مارد عضو هيئة تحرير الاتحاد، وزوجته الرفيقة مالكا بمولودتهما،

ديكلا

وتتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها

تقرير صحفي، بالصور والوثائق، يكشف النقاب عن المنظمين الرسميين للعدوان الدموي في الناصرة

مجلة «هعولام هازي» تتهم وزير البوليس وضابطي بوليس طبريا والناصرة ويعقوب عيني المبائي وسيف الدين الزعبي

اكتشاف الحقائق الدامغة، امام الرأي العام الاسرائيلي، يفضح قيادة المباي ووزارة البوليس فضيحة كبرى!

تل أبيب — تلقفت الايدي، صباح الاربعاء، عدد هذا الاسبوع من مجلة «هعولام هازي» المصورة الواسعة الانتشار، وقد توجت غلافها بعنوان ضخم مثير: «العولام هازي تكشف النقاب عن منظمي الارهاب في الناصرة وتطالب بمحاكمتهم على اساس قانون منع الارهاب». ونشرت في صفحاتها الاربع الاولى تقريراً صحفياً، بالصور والوثائق، يفضح كل ملابسات الجريمة ويثبت مسؤولية «سلطات الامن والنظام» وقيادة حزب المباي في تدبير أعمال العدوان الدموية. ونحن ننشر فيما يلي ملخصاً لما جاء في المجلة وبعض الصور التي نشرتها

المسؤولون الرسميون

لقد ابتدأت «هعولام هازي» تقريرها الصحفي الخطير بالكلمات المثيرة التالية:

«بعامل الشعور بالمسؤولية الاخلاقية والقضائية، وبالشعور العميق بان مصلحة الجمهور وأمن الدولة يتطلبان نشر الحقائق التي انكشفت

لتؤلف لجنة تحقيق

ثم افتتحت «هعولام هازي» تقريرها الصحفي الخطير معلنة انه «لاول مرة وضعت السلطة تحت حمايتها على المكشوف ارهابيين ودافعت عنهم». وقالت: «ان مدبري الارهاب ومنظميه يبررون عملهم بالقول انهم عملوا ما

وعندما انتهت الجلسة السرية في حيفا قرر المجتمعون ترك مسألة التنفيذ على رجال القسم العربي في مركز المباي».

ثم تصف المجلة كيف ركب سيف الدين سيارته «اللوكس»، ووضع على رأسه الكوفية والعقال، وراح يزور قرى الزعبية وجند هناك عدداً من الاشخاص للقيام بتنفيذ قرار جلسة حيفا السرية.

ووصفت كيف شوهد يعقوب عيني، سكرتير القسم العربي في مركز المباي، وهو يدخل، في ليلة الحادث، الى مكتب ضابط بوليس الشمال في طبريا، السيد أهرون سيلع، وفي صحبته شاب من مركز شبيبة المباي في تل ابيب

مسؤولية البوليس

وذكرت المجلة بتفصيل كيف جرت الحوادث وأظهرت في الصور التي نشرتها مدى الخراب الذي احدثه المعتدون، وكيف أن البوليس رفض التدخل مع انه كان حاضراً وكان عالماً بكل ما جرى.

ومن الحقائق التي كشفت المجلة النقاب عنها ان السيد جان طنوس، مراسل عتيم في الناصرة، ذهب الى مقر البوليس عندما رأى النار تشب في مقر الشبيبة الشيوعية، وطلب من البوليس التدخل في الامر. ولكن البوليس رفض ذلك رفضاً باتاً!

وأما السيد موشي رواح، الذي عينه وزير الداخلية رئيساً موقتاً لبلدية الناصرة، فانه صرح لمندوب المجلة أنه حاول الاتصال بالبوليس

«إنني عدو للشيوعيين. ولكن هذا الذي جرى قد تجاوز كل حد. فالحكومة تستطيع غداً أن تجلب الى الناصرة جماعة من الدروز مثلا وتحرضهم على القتل والتخريب. مثل هذه الاعمال من الممكن ان تكون مناسبة لاحدى اقطار أمريكا الجنوبية. ولكن دولة اسرائيل تعلن باستمرار أنها دولة دمقراطية متقدمة»..

إن هذه الوثيقة الخطيرة، التي نشرتها «هعولام هازي» الواسعة الانتشار، هي فضيحة كبرى للبوليس ولمركز مباي. وهي تثير الآن دوياً هائلا في الرأي العام الاسرائيلي. وكل الدلائل تدل على أن المؤامرة التي نظمت ضد الشيوعيين وضد الناصرة ستنقلب، وباسرع مما تصور الكثيرون، على رأس منظمي ومنفذي هذه المؤامرة القذرة.

ومهما يحاول البوليس التستر على المجرمين وعلى منظميهم فتعاظم مطالبة الرأي العام باحالتهم على القضاء ستقودهم في النهاية، ورؤوسهم يجللها الخزي والعار، الى القصاص العادل. وعندئذ لن يستطيع لا «سيدهم الحاكم» ولا «سيدهم الوزير» ولا «سيدهم المباي» انقاذهم. إن «أسيادهم» هؤلاء يفتشون الآن عن طريقة تخلصهم هم أنفسهم من مسؤولية ما اقترفت أيديهم...



مسلحون بالعصي والحجارة بدأ هؤلاء الزعران هجومهم على نادي الشبيبة الشيوعية

لما بعد التحقيق مع كل الجهات، فان مجلة «هعولام هازي» تتهم:

* السيد بخور شطريت - وزير البوليس الذي قدم الى الكنيست بياناً عن حوادث الناصرة لا يتناسب مع الحقائق.

* السيد يعقوب عيني سكرتير الشؤون العربية في مركز حزب المباي، الذي أعطى أوامر حزبه لاعوانه العرب.

* عضو الكنيست سيف الدين الزعبي الذي زار - قبل يوم الحوادث - قرى عربية في قضاء الناصرة وجند هناك أشخاصاً واقعين تحت تأثيره، للقيام بالاعمال التي جرت في اليوم التالي.

* مئة شخص عربي جاءوا، بسيارتي تراك، مسلحين بالعصي والالات الحادة واسلحة باردة أخرى، الى الناصرة واعتدوا على ستة أعضاء بلدية منتخبين، ومنعوهم من الوصول الى قاعة الجلسات في المجلس البلدي، واعتدوا بالقوة على بيت فردي وعلى ناد شعبي، وجرحوا مواطنين، واتلفوا وحرقوا متاعاً فردياً.

* السيد اهرون سيلع، ضابط بوليس اسرائيل في منطقة الشمال، الذي لم يقم بواجبه في الدفاع عن المواطنين ومتاعهم، هذا الواجب الذي وضعته الدولة على عاتقه.

* ضابط بوليس الناصرة، الذي اعطى الاوامر لرجال شرطته الا يتدخلوا في الاضطرابات التي استمرت حوالي الساعتين في وسط المدينة وبالقرب من البوليس، الا اذا قدمت شكوى بذلك. ولم يحدث ما يحدث»...

عملوا لمنع شيوعيين عرب من السيطرة على مدينة... ولكن الذي جرى في الاسبوع الماضي ضد عرب من الممكن أن يجري غداً ضد يهود. إن الاعتداء الذي جرى بالامس على الشيوعيين يمكن أن يجري غداً على كل أقلية سياسية. إن وسيلة الارهاب، التي قبلت حصانة السلطة ورضاء الكنيست، هي وسيلة للقضاء على كل الدمقراطية في الدولة، هي إشارة الخطوة الاولى نحو الدكتاتورية». ثم قالت «هعولام هازي»: تطالب الكنيست بتأليف لجنة تحقيق غير حزبية ومستقلة، تتألف من قضاة محكمة العدل العليا، من أجل التحقيق في تفصيلات الاضطرابات ولوضع المسؤولية على منظمي هذه الاضطرابات. «هعولام هازي» تطالب بوضع المسؤولين امام القضاء، على أساس قانون «منع الارهاب»، بتهمة المحاولة بالقوة قلب مجلس منتخب والتآمر على سلامة الدولة».

كيف نظمت المؤامرة

وكتبت «هعولام هازي»: إن «المؤامرة لاسقاط مجلس الناصرة البلدي والقضاء على الحرية الشخصية جرت، لا باجتماع شعبي ووقائعها لم تسجل في أي بروتوكول. فان التحقيق الدقيق أثبت التهمة الخطيرة، بشكل لا يقبل الجدل على هيئات وأشخاص معينين. فالقرار اتخذ في جلسة سرية عقدت قبل أربعة أيام من اليوم الكبير وهذه الجلسة السرية عقدت في حيفا وفيها قررت جميع الجهات المختصة - وزارة الداخلية، مركز المباي والشرطة - أنه يجب منع أعضاء البلدية الشيوعيين، بأي ثمن، من الوصول إلى قاعة المجلس البلدي.

ولكن «لسبب ما لم أستطع الاتصال بالشرطة»...

المؤامرة انقلبت على منظميها

وفي نهاية التقرير الصحفي تعلن مجلة «هعولام هازي» ان مؤامرة الارهاب والعدوان التي نظمتها السلطات بحجة «القضاء على نفوذ الشيوعيين» قد انقلبت عليها. فان العطف الشعبي في الناصرة على الحزب الشيوعي قد ازداد وتعاظم. وقال أحد سكان الناصرة، من أعداء الحزب الشيوعي، لمندوب المجلة،

قال شطريت: إن الشرطة لم تتلق أي شكوى ولهذا لم تتدخل..



الشرطي للضابط:—
كل شيء على ما يرام...
فان احداً لم يتقدم بشكوى
[عن جريدة هآرتس]

تظهر هذه الصورة المثيرة الهجوم على نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة، ويبدو في الصورة أيضاً الصبي الذي هرب من المهاجمين ووراءه عدد من الزعران أحدهم يقذف بحجر وآخرون يحملون العصي. ويظهر في أعلى الصورة إلى اليسار أحد رجال البوليس واقفاً «يتفرج».

كل جهودنا لانقاذ الصحافة الشيوعية حالا!

ايها الرفاق والاصدقاء،

حتى مساء يوم الخميس امس، لم يدخل إلى صندوق الصحافة الشيوعية سوى ٣٠٪ من المبلغ المقرر جمعه من جميع المناطق والفروع، وهذا الوضع يهدد الصحافة الشيوعية بخطر عدم الصدور!

إننا متأكدون أن رفاقنا وأصدقائنا لا يسمحون بتعريض الصحف الشيوعية إلى هذا الخطر، وخصوصاً في هذه الايام التي تتكالب فيها الرجعية على الحكم وتسعى بكل قوتها لتنفيذ أوامر الاستعمار لفرض نظام فاشي في البلاد وللقضاء على ما تبقى من حريات دمقراطية.

إننا نتوجه إلى رفاقنا وأصدقائنا وجميع مؤيدينا وندعوهم لبذل أقصى الجهود في الايام القليلة القادمة لجمع مئة في المئة من المبلغ المقرر جمعه لحملة الصحافة، وبذلك نفتح المجال واسعاً على صفحات الصحف الشيوعية لفضح الاستعمار وأعوانه وتجنيد الوف المواطنين في جبهة النضال العام من أجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية. فإلى أمام أيها الرفاق والاصدقاء لانقاذ الصحافة الشيوعية.

تصاعد موجة النضال لالغاء القانون الفاشي

حيفا — مكتب الاتحاد — لا تزال الاجتماعات الشعبية تعقد في مختلف انحاء البلاد احتجاجاً على القانون الفاشي «جرائم ضد الدولة» ولا تزال عشرات الرسائل التي تحمل مئات التواقيع تنهمر على رئاسة الكنيست مطالبة بالغاء هذا القانون الفاشي.

وفي هذا الاسبوع عقدت اجتماعات شعبية في بتاح تكفا والرينة وكفر كنا ومعبرة حولون وعبلين وكفر ياسيف وشفا عمرو، ومنها ارسلت البرقيات مطالبة رئاسة الكنيست بالغاء هذا القانون.

كما ارسلت عشرات المذكرات وعليها تواقيع المواطنين من مختلف الاراء السياسية والاتجاه الحزبي مطالبة بالغاء هذا القانون الذي يهدد بالقضاء على كل ما تبقى من حريات في البلاد.

مشروع «ضمان» الحدود (بقية)

مباشرة للسلام مع الدول العربية.

وقال النائب الشيوعي أيضاً، ان مجرد استعداد الحكومة لاجراء البحث في هذا المشروع الامريكي — البريطاني هو خطوة معادية لاسرائيل، إن الحكومة مستعدة للتفاوض حول اعطاء ممر في النقب وحول فرض السيطرة على الحدود ولكنها تمتنع عن الكلام مع الدول العربية. وطالب النائب الشيوعي في الكنيست رفض المذكرات الامريكية والبريطانية التي تعتبر مساساً بسيادة اسرائيل.

ودعا النائب فلنر الى اقامة جبهة شعبية ضد خطر الاحتلال العسكري وضد ضم اسرائيل الى كتلة عدوانية، والنضال من اجل الاستقلال وامن اسرائيل والسلام بين اسرائيل والدول العربية.

وقال نائب اليسار الاشتراكي برمان، ان القصد من المشروع الامريكي البريطاني هو فرض انتداب جديد على إسرائيل واحتلالها عسكريا.

وذكر بن اهرون، المبام، ان المراقبين الاجانب هم اعداء اسرائيل ولامنها، ولذلك ينبغي حرمانهم من حرية التجول على حدود بلادنا. ودعا الى تجنيد الراي العام ضد هذا.

واقترح شاريت في نهاية النقاش حذف قضية بحث المشروع الامريكي البريطاني من جدول الابحاث. وباغلبية ٤٧ صوتا ضد ١٦ رفض ادراج القضية في جدول الابحاث.

أولاد للبيع!..

حيفا — مكتب الاتحاد — تحت هذا العنوان وصلنا اعلان من السيد س. معتوق من معبرة تليبوت، أرسل نسخاً عنه للصحف ومختلف الوزارات جاء فيه:

«معروض للبيع اربعة اطفال صغار، ثلاثة اولاد وبنت واحدة تتراوح اعمارهم بين الستتين والتسع سنوات.

اخلاقهم — كانت حسنة، وكانت تربيتهم ممتازة، أما الآن فأخلاقهم سيئة.

لغتهم — العربية ويتكلمون قليلا من العبرية.

صحتهم — كانت حسنة، والآن فهي ضعيفة من سوء التغذية.

أسباب البيع — معروفة لدى جميع رؤساء الدولة والحكومة والدوائر المختلفة وجميع النواب والمسؤولين، فمن له رغبة في الشراء فليراجعني شخصياً أو خطياً».

والاتحاد تقول لـ س. معتوق الذي يريد أن يبيع أطفاله من اجل لقمة العيش، إن في إسرائيل الآن تجارة أخرى غير تجارة الرقيق، فبجانب تجارة اللحوم الممنوعة يجري الاتجار باللحوم البشرية على حساب تجار الحروب في الولايات المتحدة الامريكية وفي بريطانيا العظمى.

ونصيحة «الاتحاد الى س. معتوق الذي يحب أطفاله ولا شك، أن لا يساهم لا في تجارة الرقيق ولا في تجارة اللحوم البشرية، بل في النضال مع غيره من المناضلين من أجل إنقاذ أطفاله وأطفال الآخرين من تجارة الرقيق وتجار اللحوم البشرية ومن اولئك الذين يضطرونه إلى كتابة مثل هذا الاعلان.

تهاني الحارة

لدرويش وكمال عنبر — سكيب لمولد البنت

يعقوب البنم

اعتقال محمد الشريدي وعمال آخرين

ام الفحم — ألقى رجال الامن هنا القبض على سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية، الرفيق محمد الشريدي، وانهالوا عليه وعلى العمال الذين كانوا معه بالضرب الوحشي، وزجوه في السجن بشكل تعسفي.

أما «جريمة» هؤلاء العمال فهي أنهم ذهبوا لمقابلة الحاكم العسكري للاحتجاج على جمع ضريبة كان قد فرضها على بطاقات المؤن وأمر على أن تجمع من مساهمي الجمعية التعاونية عن طريق الجمعية..

وقد أثار هذا التصرف إستنكاراً واسعاً بين السكان ولا سيما مساهمي الجمعية الذين يرفضون أن يحولوا جمعيتهم التعاونية إلى مركز للبوليس يجمع فيه الضريبة.

وارسلت الجمعية التعاونية برقية إحتجاج إلى رئاسة الكنيست مطالبة باطلاق سراح العمال وإيقاف جمع الضريبة غير القانونية.

اضراب عام في يافة الناصرة

احتجاجاً على سحب تصاريح العمال

يافة الناصرة — أضربت القرية هنا إضراباً عاماً شاملا وأقفلت الحوانيت والمقاهي إحتجاجاً على سحب التصاريح من عمال القرية ومنعهم من الوصول الى اعمالهم التي يعتاشون منها.

وقد وقع سكان القرية على مذكرة احتجاج ارسلوها الى السلطات المختصة مستنكرين فيها سحب التصاريح ومطالبين باعادتها الى أصحابها ليتمكنوا من تحصيل لقمة خبز لهم ولعيالهم.

ميزانية معادية للشعب في بلدية تل ابيب

تل ابيب — اقر المجلس البلدي في جلسته هذا الاسبوع، بأغلبية اصوات احزاب اليمين في المجلس وبمعارضة كل احزاب المعارضة، ميزانية معادية للشعب بمبلغ ٢٤٫٢٥٠٫٠٠٠ ليرة.

وقد قدمت كتلة الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي في هذه الجلسة اقتراحاً برفع الميزانية الى مبلغ ٣٠ مليون ليرة وبتخفيف عبء الضرائب عن جماهير الشعب والقائها على عاتق الشركات البرجوازية الكبيرة، وبأعفاء العاطلين عن العمل من الضرائب البلدية وتخصيص قسم كبير من الميزانية للتعليم وبناء بيوت سكنى. وقد صوت بجانب هذا الاقتراح حزب المبام. كذلك ايد ممثلو المباي اغلبية بنود اقتراح كتلة الحزب الشيوعي واليسار ولكن الاقتراح رفض بأغلبية اصوات كتل الائتلاف من الصهيونيين العموميين والحيروت و«المتدينين».

عمال اللد يستنكرون الحكم على سكرتير الحزب الشيوعي

اللد — حكمت المحكمة في الرملة على الرفيق اكهاوز سكرتير فرع الحزب الشيوعي باللد بالسجن لمدة ١٥ يوماً وبغرامة قدرها ١٢٠ ليرة بتهمة «عرقلة أعمال البوليس اثناء قيامه بواجبه» وذلك أثناء مظاهرة للعمال العاطلين التي جرت قبل مدة في اللد. وقد استقبل عمال اللد هذا الحكم بالاستياء والاستنكار الشديدين.

استفتاء شعبي لضمان السلام (بقية)

ان نصلي؛ ولكننا لا نعبد آلهة الحرب.

فالحرب ليست طريقاً لحل المشاكل المختلف عليها ولا تستطيع اية حرب مهما بلغت من الوحشية والقساوة ان تقضي على جذوة الحرية المشتعلة في قلوب الملايين من الشعوب في جميع انحاء العالم.

ونحن في اسرائيل نرفض أن نكون طعاماً للمدافع كما نرفض ان تكون بلادنا عرضة للخراب والدمار، اننا نريد ان نعيش سعداء في وطن حر سعيد.

* * *

ومن اجل المحافظة على حياتنا وحياة نسائنا واطفالنا فاننا نساهم في حملة جمع التواقيع على الاستفتاء الشعبي لضمان السلام. وما جمع من تواقيع حتى الآن (١٠٠ الف توقيع) يدل على ان حركة السلام الاسرائيلية بأمكانها ان تجند جماهير الشعب الواسعة في اسرائيل في معركة النضال من اجل السلام وتحريم الأسلحة الذرية والهيدروجينية ومن اجل مفاوضات مباشرة بين الدول لحل جميع القضايا المختلف عليها.

فالى امام نحو الجام اصوات آلهة الحرب.

آل عبده وعموم آل حوا وآل لاف ينعون بمزيد الاسف وفاة ابن عمهم وقريبهم ونسيبهم المرحوم

سليم اسكندر عبده

في سيراكيوس بالولايات المتحدة الذي انتقل الى رحمة ربه في ٥٤/٦/٢٦

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

اتحاد النساء الدمقرطيات - حيفا

(وادي النسناس)

بمناسبة بدء العطلة للمدارس ورياض الاطفال تدعوكم إلى حضور حفلتها السنوية يوم السبت ٥٤/٧/٣ الساعة الخامسة بعد الظهر في دار الروضة ٣٩ شارع مار يوحنا (دار مؤتمر العمال العرب سابقاً).

في الحفلة برنامج يقدمه الاطفال

هذا لم يره شطريت



جريس بشاره في الثالثة عشرة من عمره. كان الشخص الوحيد الموجود في نادي الشبيبة اثناء الهجوم. هجم عليه الزعران وضربوه.



هذا كل ما تبقى من الآلات الموسيقية في نادي الشبيبة التي تقدر قيمتها بأربعة آلاف ليرة. وقد أتلفت هذه الآلات وأصبح من العسير تمييز اجزائها.

حسن بنا في السادسة عشرة من عمره. وقف بجانب بيت خليل خوري حينما طوقه الزعران ولما عرفه أحد الزعران قاموا بالاعتداء عليه.